

الْعَقْدُ الثَّمِينُ
فِي بَيَانِ
خُطُورِ أَفْلاَمِ الْكَرْتُونِ
عَلَى عَمَلِ صَبِيَّانِ الْمُسْلِمِينَ
وَيَلِيهِ
فَنَآوِي الْعُلَمَاءِ فِي خُطُورِ أَفْلاَمِ الْكَرْتُونِ

تَقْدِيمُ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ

أَبِي إِسْرَافِيلَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّهْمَنِ الرَّهْطَابِيِّ الْوَصَالِيِّ الْعَبْدِيِّ

حَفِظَهُ اللَّهُ

جَمْعُ وَإِعْدَادُ

أَبِي مَالِكٍ أَحْمَدَ بْنِ عُسْكُرِيٍّ مُحَمَّدَ بْنَ لُقْمَانَ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ التُّورِيِّ

حَفِظَهُ اللَّهُ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْإِصْرِيِّ

حَفِظَهُ اللَّهُ

مَكْتَبَةُ الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

العقيد الثمين
في بيان
خطورة أفلام الكرتون
على أئمة صبيان المسلمين
وتأليفه
فناوى العلماء في خطورة أفلام الكرتون

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع: 2013/9080

الترقيم الدولي: 0-31-6427-977-978

دار سبيل المؤمنين
للشؤون والنشر

عين شمس - القاهرة - جمهورية مصر العربية
جوال: 00201007610099 - 00201140110099

البريد الإلكتروني:

Dar_sabilelmomnen@yahoo.com

Dar_sabilelmomnen@hotmail.com

الْحَقُّدُ الثَّمِينُ

فِي بَيَانِ

خُطُورَةِ أَفْلَامِ الْكَرْتُونِ

عَلَى عَقَائِدِ صُبْحَانَ الْمُسْلِمِينَ
وَيَلِيهِ

فَنَاوِي الْعُلَمَاءِ فِي خُطُورَةِ أَفْلَامِ الْكَرْتُونِ

تَقْدِيمُ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ

أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّهَّابِ الرَّصَابِيِّ الْعَبْدِيِّ

حَفِظَهُ اللَّهُ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ نُعْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ التَّوَرِ

حَفِظَهُ اللَّهُ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْإِصْرِيِّ

حَفِظَهُ اللَّهُ

جَمْعُ وَاعِدَادِ

أَبِي مَالِكٍ أَحْمَدَ بْنَ مُكْرَمِي مُحَمَّدَ الْفَرَجِيِّ

بِإِسْنَادِ الْوُفُودِ

لِلشَّيْخِ وَالتَّوَرِيعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وبعد
فإن رسالة (العقد المين) في بيان خطورة أفعال الكفرة على عقائد حسان
المسلمين (الأخ / أحمد بن شكر بن محمود أبو مالك المخزني اللبيبي) رسالة
نافعة ومفيدة ومهمة في بابها فإله أعلام الكفرة من الغم وبهاؤها وانتشر
شرفها ونظم **ظفرها** شأ الله الرحمن والواجبة لأبنائنا ولجميع أبناء
المسلمين. وشكر الله جامعنا ومقدنا خير آء وبارك فيه وفي جميع
أحواله والحمد لله

والحمد لله رب العالمين.

الشيخ العلامة

محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب
مدينة بنغازي ليبيا
الطاش ٣ / ٤ / ١٤٣٤ هـ



﴿﴿﴾ مَقْدَمَةُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ ﴿﴿﴾

مَحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْوَصَّابِيِّ - حَفَظَهُ اللَّهُ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَبَعْدُ:

فَإِنَّ رِسَالَةَ: «العِقدُ الثَّمِينُ فِي بَيَانِ خَطُورَةِ أَفْلَامِ الْكَرْثُوتِ عَلَى عَقَائِدِ صِبْيَانِ الْمُسْلِمِينَ» لِلْأَخِ / أَحْمَدَ بْنِ شُكْرِي بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي مَالِكٍ الْمَغْرِبِيِّ اللَّيْثِيِّ، رِسَالَةٌ نَافِعَةٌ وَمُفِيدَةٌ وَمُهِّمَةٌ فِي بَابِهَا، فَإِنَّ أَفْلَامَ الْكَرْثُوتِ مِمَّا عَمَّ بِلَاؤُهَا وَانْتَشَرَ شَرُّهَا وَعَظُمَ خَطَرُهَا، نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ لِأَبْنَائِنَا وَلِجَمِيعِ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَشَكَرَ اللَّهُ جَامِعَهَا وَمُعَدَّهَا خَيْرًا، وَبَارَكَ فِيهِ وَفِي جَمِيعِ إِخْوَانِهِ النَّاصِحِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الشَّيْخُ الْعَلَّامَةُ

مَحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْوَصَّابِيُّ الْعَبْدِيُّ

مَدِينَةُ بَنْغَازِي، لِيَبَا

الثَّلَاثَاءُ (٣٠ / ٤ / ١٤٤٣ هـ)



﴿مُقَدِّمَةُ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ﴾

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَعْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْوُتْرِي - حَفِظَهُ اللَّهُ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَبَعْدُ:
الْأَخُ الْعَزِيزُ أَحْمَدُ شُكْرِي حَفِظَكَ اللَّهُ وَبَارَكَ فِيكَ، قَرَأْتُ رِسَالَتَكَ الْمُسَمَّاةَ بِ«الْعَقْدِ
الثَّمِينِ فِي بَيَانِ خُطُورَةِ الْكَرْتُونِ عَلَى عَقَائِدِ صِبْيَانِ الْمُسْلِمِينَ» فَأَلْفَيْتُهَا رِسَالَةً مَفِيدَةً
فِي بَابِهَا نَافِعَةٌ لِقَرَائِهَا بِإِذْنِ اللَّهِ، فَإِنَّ أَفْلَامَ الْكَرْتُونِ صُورَةٌ مِنْ صُورِ الْغَزْوِ الْعَقْدِيِّ
وَالْأَخْلَاقِيِّ الَّذِي يُشْنُهُ أَعْدَاءُ الْإِسْلَامِ لِإِفْسَادِ أَبْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَهَذِهِ الْأَفْلَامُ تَتَضَمَّنُ
عِدَّةَ مُحَاذِيرٍ كَمَا تَتَضَمَّنُ الرِّسَالَةُ وَفَتَاوَى الْعُلَمَاءِ، وَالْوَاجِبُ الْحَذَرُ وَتَطْهِيرُ الْبُيُوتِ
مِنَ الدُّشُوشِ وَالْأَجْهَزَةِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِمَشَاهِدَةِ هَذِهِ الْأَفْلَامِ وَنَحْوِهَا، فَإِنَّهُ يُمْكِنُ
مَشَاهِدَتَهَا عَلَى الْهَوَاتِفِ الْمَحْمُولَةِ وَيَجِبُ أَنْ يَتَعَاضَدُوا كُلُّ الْمُسْتَوِلِينَ فِي هَذَا، وَمِنْهُمْ
الْأُمَّهَاتُ فِي الْبُيُوتِ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ أَكْبَرِ أَسْبَابِ دُخُولِ هَذِهِ الْأَفْلَامِ إِلَى الْبُيُوتِ بِحُجَّةِ
التَّرْفِيهِ عَلَى الطِّفْلِ وَتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِهِ.

وَلِتَذَكَّرْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «... وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ
رَعِيَّتِهَا». مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَالْخُلَاصَةُ أَنَّ أَفْلَامَ الْكَرْتُونِ تَتَضَمَّنُ عِدَّةَ مُحَاذِيرٍ مِنْ أَهْمِّهَا:

١ - مُحَاذِيرَةُ عَقَائِدِيَّةٍ.

٢- محاذير أخلاقية.

٣- فيها تصاوير.

٤- كثير منها فيها أغاني وموسيقى ورقص.

٥- كثير منها يروج للتبرج والسفور.

٦- كثير منها يروج لاختلاط الذكور والإناث.

٧- كثير منها يروج لعلاقات الحب والغرام بين الذكور والإناث.

٨- في بعضها امتحان لكلام الله وأحاديث رسول الله.

ورسالة أخينا الفاضل أحمد بن شكري تسلط الضوء على كثير من هذه

الجوانب، أسأل الله أن ينفع بها كاتبها وقارئها إنه كريم، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

نعمان بن عبد الكريم الوثر

٢٨ ربيع الأول ١٤٣٤ هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة العقد الثاني في بيان خطورة
أفلام الكرتون على عقائد صبيان المسلمين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه:

أما بعد، فقد أفادني الأخ العزيز أبو مالك أحمد بن شكري محمود المغربي - بإمر الله فيه - بحثه المسني في الثانيين في بيان خطورة أفلام الكرتون على عقائد صبيان المسلمين، فوجدته بحثاً مفيداً في بابه يتقدم إليه المكتبات في هذا الوقت الذي عنت فيه البلوى بهذه الأفلام التي صارت فتنة للكبار قبل الصغار.

وهذه الرسوم المتحركة بدعة ابتدئها الكفار من باب اللغو وتضييع الوقت: لأنهم لا يعطون حرمات الله عز وجل، ولا يقدرون قيمة الوقت. والله عز وجل يقول: ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْطِلْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾.

وأخرج البخاري في صحيحه (٦٤١٢) في أول كتاب الرقاق/باب: لَا تَعِشْ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَعْمَلَانِ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْمَرْغَاءُ". وباب أيضاً البخاري في صحيحه: في كتاب الاستئذان: باب: كُلُّ لَهْوٍ يَأْطِلُ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ.

وقال البخاري في الأدب المفرد (١٢٦٥) حَدَّثَنَا حَنْصَلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمَنْ الْقَاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ: الْقِنَاءُ وَاشْتِبَاهُهُ.

وهذا الأمر صخذه الإمام الألباني رحمه الله - موقوفاً.

وهذه الأفلام لا تخلو من الغناء والمعانف، بخلاف ما فيها من الصور، والمخالفات العنصرية والمنهجية الأخرى، فهي تصدق عليها - بلا ريب - قول الله عز وجل: ﴿ وَمَنْ الْقَاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِئْسَ عِمْلٌ مِمَّا هُمْ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾.

وفي اختتام أشكر أبا مالك على الجهد الذي بذله في جمع المادة العلمية لهذا البحث، وأحثه على بذل المزيد من الجهد في تحصيل العلم، لعل الله سبحانه أن يرفع به أهل ليبيا.

وطالما حفزت الطلبة الليبيين أن يجتهدوا في طلب العلم ونشره في أوساط العامة عندهم: حيث إن الشعب الليبي - في المجمل - عند أغلبية استجابة فطرية هذه الدعوة السلفية المباركة - دعوة الرسل والأنبياء -، ولكن ينقصهم العلماء الربانيون الذين يأخذون بأيديهم.

نسأل الله عز وجل أن يقي المسلمين شرور الكفار وأهواءهم.

وصلّى الله على محمد وعلى آله وسلّم.

وكتب

أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري

القاهرة - مصر - ليلة ٢٦ الاثنين جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ



﴿﴿﴾ مَقْدَمَةُ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ ﴿﴿﴾

أَبِي عَبْدِ الْأَعْلَى خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَصْرِيِّ - حَفِظَهُ اللَّهُ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الْعَقْدِ الثَّمِينِ فِي بَيَانِ خُطُورَةِ

أَفْلَامِ الْكَرْتُونِ عَلَى عَقَائِدِ صَبِيَّانِ الْمُسْلِمِينَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ؛ أَمَّا بَعْدُ:

فَقَدْ أَفَادَنِي الْأَخُ الْعَزِيزُ أَبُو مَالِكٍ أَحْمَدُ بْنُ شُكْرِي مُحَمَّدُ الْمَغْرِبِيُّ - بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ -

بِبَحْثِهِ الْمَسْمُومِ بِ«الْعَقْدِ الثَّمِينِ فِي بَيَانِ خُطُورَةِ أَفْلَامِ الْكَرْتُونِ عَلَى صَبِيَّانِ الْمُسْلِمِينَ»،

فَوَجَدْتُهُ بَحْثًا مُفِيدًا فِي بَابِهِ تَفْتَقِدُ إِلَيْهِ الْمَكْتَبَاتُ فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي عَمَّتْ فِيهِ الْبَلَوَى

بِهَذِهِ الْأَفْلَامِ الَّتِي صَارَتْ فِتْنَةً لِلْكِبَارِ قَبْلَ الصَّغَارِ.

وَهَذِهِ الرُّسُومُ الْمُتَحَرِّكَةُ بَدْعَةٌ ابْتَدَعَهَا الْكُفَّارُ مِنْ بَابِ اللَّهْوِ وَتَضْيِيعِ الْوَقْتِ؛

لَأَنَّهُمْ لَا يَعْظُمُونَ حُرْمَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا يُقَدِّرُونَ قِيَمَةَ الْوَقْتِ، وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ:

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، عِنْدَ رَبِّهِ.﴾ [الحج: ٣٠].

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٤١٢) فِي أَوَّلِ كِتَابِ: الرَّقَابِ، بَابِ: لَا

عَيْشَ إِلَّا عَيْشَ الْآخِرَةِ، مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ». وَبَوَّبَ أَيْضًا الْبُخَارِيُّ فِي

«صَحِيحِهِ» فِي كِتَاب: الْاِسْتِذَانِ، بَاب: كُلُّهُ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» (١٢٦٥): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ:

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦]، قَالَ:

الْغِنَاءُ وَأَشْبَاهُهُ.

وَهَذَا الْأَثَرُ صَحَّحَهُ الْإِمَامُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُؤَقُّوفاً.

وَهَذِهِ الْأَفْلَامُ لَا تَحُلُّو مِنَ الْغِنَاءِ وَالْمَعَارِفِ، بِخِلَافِ مَا فِيهَا مِنَ الصُّورِ،

وَالْمَخَالَفَاتِ الْعَقْدِيَّةِ وَالْمَنْهَجِيَّةِ الْأُخْرَى، فَهِيَ يَصْدُقُ عَلَيْهَا -بِلَا رَيْبٍ- قَوْلُ اللَّهِ

عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا

هُزْواً أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [لقمان: ٦].

وَفِي الْخِتَامِ أَشْكُرُ أَبَا مَالِكٍ عَلَى الْجُهْدِ الَّذِي بَذَلَهُ فِي جَمْعِ الْمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ لِهَذَا

الْبَحْثِ، وَأَحْتَهُ عَلَى بَذْلِ الْمَزِيدِ مِنَ الْجُهْدِ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ، لَعَلَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَنْفَعَ

بِهِ أَهْلَ لَيْبِنَا.

وَطَالَمَا حَفَزْتُ الطَّلَبَةَ اللَّيْبِيَّةَ أَنْ يَجْتَهِدُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَنَشْرِهِ فِي أَوْسَاطِ

الْعَامَّةِ عِنْدَهُمْ؛ حَيْثُ إِنَّ الشَّعْبَ اللَّيْبِيَّ -فِي الْجُمْلَةِ- عِنْدَ أَغْلَبِهِ اسْتِجَابَةُ فِطْرِيَّةٍ لَهُدِهِ

الدَّعْوَةُ السَّلَفِيَّةُ الْمُبَارَكَةُ - دَعْوَةُ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ -، وَلَكِنْ يَنْقُصُهُمُ الْعُلَمَاءُ الرَّبَّانِيُّونَ
الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِأَيْدِيهِمْ.

نَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَقِيَّ الْمُسْلِمِينَ شُرُورَ الْكُفَّارِ وَأَهْوَاءِ هُمْ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وَكَتَبَ

أَبُو عَبْدِ الْأَعْلَى خَالِدُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَصْرِيُّ

الْقَاهِرَةُ، مِصْرَ، لَيْلَةُ ٢٦ الْاِثْنَيْنِ جُمَادَى الْأُولَى ١٤٣٤ هـ



❖ المقدمة ❖

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.
أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذِهِ رِسَالَةٌ مَخْتَصَرَةٌ جُمِعَتْ فِيهَا مَا تَيَسَّرَ مِنْ نَمَازِجِ حَوْلِ أَفْلامِ الْكَرْتُونِ -الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ- وَأَزْدَقْتُهَا بِفَتَاوَى لِكِبَارِ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.
وَكَانَ الْبَاعِثُ لِي عَلَى جَمْعِهَا مَا رَأَيْتُهُ مِنْ انْصِرَافِ كَثِيرٍ مِنْ صِبْيَانِ الْمُسْلِمِينَ لِمُشَاهَدَةِ هَذِهِ الْأَفْلامِ الْكَرْتُونِيَّةِ، بِسَبَبِ تَسَاهُلِ أَوْلِيَاءِ أُمُورِهِمْ -الآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ- وَلَمْ يَدْرُوا بِأَنَّهَا تَحْمِلُ فِي طَيَّابَتِهَا أَفْكَارًا تَهْدِمُ عَقِيدَةَ الطِّفْلِ أَعْلَى مَا يَمْلِكُ وَتَهْدِمُ أَخْلَاقَهُ، وَتَغْزُوهُ فِي عُمْقِ دَارِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ؛ كَمَا سَتَرَاهُ مَسْطَرًّا فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ، وَمِنَ الْعَجَائِبِ -وَالْعَجَائِبُ جَمَّةٌ- أَنَّ بَعْضَ الْآبَاءِ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ هَذِهِ الْأَفْلامِ الْكَرْتُونِيَّةَ وَيَقْدِّمُهَا لِأَوْلَادِهِ بِحُجَّةِ التَّرْفِيهِ، فَيَسْعَى فِي شَقَائِهِمُ -الْمُسْكِينِ- بِسَبَبِ تَسَاهُلِهِ وَإِهْمَالِهِ هُمْ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَكَمْ مَنَ أَشَقَى وَلَدَهُ، وَفَلَذَةَ كَبِدِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِإِهْمَالِهِ، وَتَرَكَ تَأْدِيبَهُ وَإِعَانَتِهِ عَلَى شَهَوَاتِهِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَكْرِهُهُ وَقَدْ أَهَانَهُ، وَأَنَّهُ يَرْحُمُهُ وَقَدْ ظَلَمَهُ، فَفَاتَهُ انْتِفَاعُهُ بِوَلَدِهِ، وَفَوَّتَ عَلَيْهِ حَظُّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

وَإِذَا اعتَبَرْتَ الفسادَ في الأولادِ رَأَيْتَ عَامَّتَهُ من قِبَلِ الآبَاءِ»^(١).

وْخُلَاصَةُ الْقَوْلِ أَنَّ فِي هَذِهِ الْأَفْلَامِ الْكَرْتُونِيَّةِ مَحَاضِيرَ كَثِيرَةً يَبْتَنِيهَا فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ
الَّتِي وَسَمَّيْتُهَا بـ«العِقْدِ الثَّمِينِ» فِي بَيَانِ خُطُورَةِ أَفْلَامِ الْكَرْتُونِ عَلَى عَقَائِدِ صِبْيَانِ
الْمُسْلِمِينَ».

وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا الْمُسْلِمِينَ، وَتَكُونَ لِبَنَةِ إِصْلَاحٍ فِي بُيُوتِهِمْ وَيَكْتُبَ لِي الْأَجْرَ
وَيَغْفِرَ لِي الزَّلَّةَ، وَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا وَجَدَ خَلَلًا أَوْ خَطَأً فَنَبِّهْنِي وَدَعَا لِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ.

لِي مَطْلَبٌ مِنْ كُلِّ قَارِئٍ قَرَأَ أَنْ يَسْتُرَ الْغَيْبَ الَّذِي فِيهِ يَرَى
مِنْ خَطَايَا فِي السَّبْكِ وَالتَّعْبِيرِ فَكُلُّنَا مَظْنَّةُ التَّقْصِيرِ
وَلَيْسَ يَخْلُو أَحَدٌ مِنْ غَيْبٍ ثُمَّ الدُّعَاءُ لِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ

وَكَتَبَهُ

أَبُو مَالِكٍ أَحْمَدُ بْنُ شُكْرِي مُحَمَّدُ الْمَغْرِبِيُّ

بَنْغَازِي - حِيَّ التَّوْحِيدِ



(١) «ثَحْفَةُ الْمُؤَدُّودِ بِأَحْكَامِ الْمُؤَلُّودِ» (ص ٣٥١).

❖❖ نبذة مختصرة عن نشأة الرسوم المتحركة (الكرتون) ❖❖

- قَدْ ظَهَرَتِ المَحَاوَلَاتُ الْأَوَّلَى لِإِنْتِاجِ أَفْلَامِ الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ عَلَى يَدِ الْفَنَّانِ الْأَمْرِيكِيِّ سِتِيوَارْتِ بِلَاكْتُونِ S.Blackton بِفِلْمِهِ «الْوُجُوهُ الضَّاحِكَةُ» عَامَ (١٩٦٠).

كَمَا تَمَكَّنَ الْفَنَّانُ الْفَرَنْسِيُّ إِمِيلُ كُولُ E.Cool عَامَ (١٩١٣) مِنْ إِنْتِاجِ فِيلْمِ رُسُومٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَأَسَمَاهُ «تَحْرِيكُ عِيدَانِ الثَّقَابِ» وَفِي عَامِ (١٤١٩) لَجَأَ الْفَنَّانُ وَيْنَسُورُ مَآكَايَ W.Makay إِلَى رَسْمِ وَتَحْرِيكِ حَيَوَانٍ خَيَالِيٍّ لَيْسَ لَهُ وَجُودٌ فِي الْحَيَاةِ فَأَبْدَعَ فِكْرَةَ جِيرَتِي الدِّينَا صُورٍ حَيْثُ صَمَّمْ مَا يَزِيدُ عَلَى (٥٠٠٠) حَرَكَةً لِلدِّينَا صُورِ.

وَفِي عَامِ (١٩١٧) قَامَ الْفَنَّانُ مَآكْسُ فِشَرُ M.Fisher بِاخْتِرَاعِ جَدِيدٍ حَيْثُ خَلَطَ الصُّورَ الْوَاقِعِيَّةَ الْحَيَّةَ بِالرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ، وَذَلِكَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.

وَفِي عَامِ (١٩٢٨م) بَدَأَ الْوَالْتُ دِيزْنِي فِي اسْتِخْدَامِ الصَّوْتِ فِي أَفْلَامِهِ وَأَنْشَأَ اسْتُودْيُو خَاصًّا بِالرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ، وَقَدَّمَ شَخْصِيَّاتٍ كَارْتُونِيَّةً كَثِيرَةً وَمُتَعَدِّدَةً مِنْهَا مِيكِي مَآوْسُ وَبِلُوتُو وَغَيْرُهُمَا، ثُمَّ مَا لَبِثَ أَنْ تَطَوَّرَ دِيزْنِي فِي أَفْلَامِهِ حَيْثُ أَخَذَتْ أَفْلَامُ الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ الْقَصِيرَةِ أَشْكَالًا جَدِيدَةً وَمُتَطَوِّرَةً.

لَقَدْ عُرِفَ فَنُّ التَّحْرِيكِ قَدِيمًا فِي مَهْرَجَانِ نَيْسٍ بِفَرَنْسَا سَنَةَ (١٩٦٢م) حِينَمَا قَامَتِ بَاحِثَةٌ فَرَنْسِيَّةٌ بِعَرْضِ لَقَطَاتٍ مِنْ صُورٍ عَنْ رُسُومٍ فِي أَحَدِ الْكُهُوفِ الْقَدِيمَةِ لَثَوْرٍ بَرِّيٍّ يُجْرِي وَهُوَ يَقَعُ فِي الْمَصِيدَةِ، وَلِذَلِكَ نَجِدُ أَنَّ الْفَنَّانَ الْقَدِيمَ قَدْ رَسَمَ الْأَوْضَاعَ الْمُخْتَلِفَةَ لِلْحَرَكَةِ.

وبعد اختراع آلة التصوير السينمائي (١٩٨٨) تمكّن رسّامو الكاريكاتير في الصُّحف من استخدام آلة التصوير السينمائي للرُّسوم المتحرّكة، فكان من أوائل الأفلام أليس والدبّة الثلاثة الذي قدّمها والت ديزني^(١). اهـ.

لا شكّ في أنّ ظاهرة انتشار جهاز التِّلْفِزيون في مُعظم بُيوت المعمورة ظاهرة تستحقّ وقفة حقّ، بعد أن غدا قوتًا يوميًّا، وشرابًا دائميًّا، وزادًا نفسيًّا لأكثر الناس في مختلف الأعمال والألوان والأديان والبلدان؛ كما أنّ براجه وما يبثّه من موادّ مختلفة قد أصبحت تشغل جزءًا مهمًّا من أوقات الناس وحياتهم، وربّما قتلت أوقاتهم قتلاً، وشرّدت تفكيرهم تشريدًا شنيعًا، خصوصًا عندما تتعلّق قلوب كثير من الناس بموادّ تافهة، أو مُسلسلات فارغة، أو لقاءات ركيكة تُفرغ ما تبقى من معلّومات واهتمامات، وتخرب ما بقي من قيم، وتهدم كثيرًا من الأواصر والائتلاف.

والتِّلْفِزيون اجتذب أكثر الناس بسبب دُخوله السهل بيوتهم دون إذن أو حجاب أو احتجاب، وانصرف إليه عدد كبير داخل البيت - إن لم يكن جميعهم - مدفوعين إليه للاستمتاع أو الاستمتاع بعروضه، ومعرّضاته، أو لقتل ودفن الزمن، وارتبطت به العين والآذان، وربّما الأنف!! برباط وثيق متين أحيانًا، وأحيانًا برباط واهٍ واهين، ومع هذا وذاك وتلك وذینك فهو أداة ذات تأثير بالآلَبَابِ^(٢).

(١) «أفلام الرُّسوم المتحرّكة» ناصر عبد الله الخرعان (ص ٢٥-٢٦) بتصرف.

(٢) «الأطفال والطُفولة بين الأدب والثقافة. رؤية إسلاميّة نفسيّة» تأليف/ أحمد خليل جمعة

لَقَدْ أَثْبَتَ الْبَرَامِجُ الْمَعْدَّةَ لِلنَّاشِئَةِ أَنَّ هَآ تَأْثِيرَاتٍ وَاضِحَةً، وَمَبَاشِرَةً عَلَى سُلُوكِيَّاتِهِمْ، حَيْثُ إِنَّهُمْ سُرْعَانِ مَا تَبْهَرُهُمُ الْمُتَغَيَّرَاتُ مِنَ الصُّوَرِ، وَبَرِيقُ الْوَانِهَا، وَتَرَاهُمْ قَابِعِينَ، وَكَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ، سَاعَاتٍ عَدِيدَةً، أَمَامَ شَاشَاتِ التَّلْفِزَةِ أَوْ الْفِيدْيُو، يَتَرَقَّبُونَ الْأَحْدَاثَ؛ فَتُسَلِّبُهُمْ كَامِلَ اهْتِمَائِهِمْ وَتَفْكِيرِهِمْ، حَتَّى بَعْدَ فِتْرَةِ الْمَشَاهِدَةِ، وَمِنْ ثَمَّ يَتَأَثَّرُ سُلُوكُهُمْ بِهَا - بِطَرِيقِ الْمَحَاكَاةِ - سَلْبًا أَوْ إِيْجَابًا.

وَيَعْتَقِدُ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذِهِ الْبَرَامِجَ قَدْ تُزَوِّدُ النَّاشِئَةَ بِبَعْضِ الْمَعْلُومَاتِ الْقِيَمَةِ، وَتَرْفَعِي بِمُسْتَوَى تَفْكِيرِهِمْ، وَالْوَاقِعُ أَنَّ اعْتِقَادَهُمْ هَذَا مُسْتَلْهِمٌ مِنْ تَأْثَرِهِمْ بِالْأَفْكَارِ السَّائِدَةِ فِي الْغَرْبِ، الَّذِي لَا تَحْكُمُهُ ضَوَابِطُ اعْتِقَادِيَّةٍ وَلَا خُلُقِيَّةٍ، فَمَا أَكْثَرَ الدَّارِسَاتِ الَّتِي تَحَاوِلُ أَنْ تُثَبِّتَ - بِشَكْلِ أَوْ بآخَرَ - إِيْجَابِيَّاتٍ مَا يَقْدَمُ مِنْ بَرَامِجٍ لِلنَّاشِئَةِ، فِيهِ مُلَخَّصُ تَقْرِيرِ الْحُكُومَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ عَامَ (١٩٨٢م) الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالتَّأْثِيرَاتِ الْمُتَرَتِّبَةِ عَلَى مَشَاهِدَةِ الْبَرَامِجِ، وَالَّذِي كَانَ بِمَثَابَةِ مُحْصَلَةِ لُجُودٍ مَا يَقَارِبُ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ عَالِمًا وَبَاحِثًا، وَقَدْ تَضَمَّنَ التَّقْرِيرُ ثَلَاثَةَ آلَافِ بَحْثٍ وَدِرَاسَةٍ دَاخِلِ الْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ، وَبَعْضُهُمُ الْآخَرُ فِي أَوْرُوبَا، اسْتَنْتَجَ أَنَّ مَشَاهِدَةَ بَرَامِجِ التَّلْفِزِيُونِ تَسَاعِدُ فِي تَنْمِيَةِ الْقُدْرَةِ الذَّهْنِيَّةِ عَلَى التَّخِيلِ وَالْإِبْتِكَارِ كَمَا أَنَّهُ قَدَّمَ لَنَا دَلِيلًا أَكِيدًا عَلَى مَقْدَرَةِ هَذِهِ الْبَرَامِجِ عَلَى غَرْسِ الْقِيَمِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْفِيدَةِ فِي نُفُوسِ النَّاشِئَةِ، وَعَلَى تَعْوِيدِهِمُ السُّلُوكَ الْاجْتِمَاعِي الْمَرْغُوبَ.

هَذَا مَا تَرَاهُ الدَّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ الذَّكْرُ الَّتِي لَا تَطْبُقُ أُسَاسًا عَلَى بَيْتِنَا الْإِسْلَامِيَّةِ، فَالطُّفْلُ فِي الْبَيْتَةِ الْغَرْبِيَّةِ قَدْ يَشْرِكُ مَعَ الطُّفْلِ الْمُسْلِمِ فِي كَوْنِهِ طِفْلًا وَبِمَشَاعِرِ الطُّفُولَةِ

واحتياجاتها، إلا أنه يفترق عنه في بيئته الاجتماعية، وسُلم ترتيب القيم لديه، إلا أن البرامج كلها تؤثر - سلباً أو إيجاباً - على الناشئة على اختلاف مستوياتهم الذهنية والفوارق الفردية والاجتماعية فيما بينهم، وذلك بحسب البرنامج المعروض، وتوجهاته وخلفيات وضعه وأهداف عرضه.

فالبرامج العربية - مثلاً - التي تُقدم للناشئة قد تحمل في طياتها توجهات فكرية واعتقادية - في بعض الأحيان - قد تستخف بعقلية الناشئ وما أودعه الله فيه من قدرات حيث أصبح الترفيه هو الغاية، والرعب والخيال والعنف والعداوة والحب والجنس هو محور تلك البرامج التي لا يتفق الكثير منها مع مبادئ التربية الإسلامية، ومنها أيضاً ما لا يرسخ الولاء لله تعالى ولرسوله، إن لم نقل: إنه قد يُعارض ذلك^(١).

فمن تلك البرامج المعدة للناشئة من خلال شاشات (التلفزيون) قناة طه للأطفال - الشيعة الحبيثة -.

تتمثل خطورة القنوات الشيعية التي تطعن في الصحابة وأمّهات المؤمنين رضوان الله عليهم، في محاولتها ترويع الضالّات الشيعية، وقذف الشبهات العقدية في أوساط أهل السنة والجماعة، وفي نظرنا: فإن أخطر ما في هذه القنوات هو ترك أطفالنا فريسة لسُوم قنوات الأطفال الشيعية، والمتمثلة في تلك الجرعة المكثفة من البرامج الموجهة للأطفال سواء كانت من خلال قنوات مخصصة للأطفال، أو حتى

(١) «الفن الواقع والمأمول» خالد بن عبد الرحمن الجريسي (ص ٢٧-٢٩) بتصرف يسير.

برامج متفرقة في باقي القنوات الشيعية، فجميعها مصاغة وفق رؤية عقديّة شيعة تنجرف بالأطفال غير المراقبين من الآباء، أو أبناء الأسر المغيبة إلى الهاوية.

بدورنا ننبه الأسر الشّية على خطورة قناة شيعة تستهدف فلذات أكبادنا وهي قناة «طه للأطفال الشيعة»، حيث سنحاول من خلال هذا المقال المختصر إيراد بعض الدلائل على شيعة هذه القناة التي يتم الترويج لها في المنابر الإعلامية الشيعة بكثافة، وسنورد هذه الدلائل من خلال تحليل محتوى بعض المواد الإعلامية التي تبثها هذه القناة، ومن هذه الدلائل:

١- أنشودة «فم تَوْضاً»: تقدّم الوُضوء بطريقة خاطئة للغاية، وأبرز خطأ هو المسح على القدمين بدون خفّ أو جورب، وليس غسل القدمين.

٢- عندما تظهر القناة الأطفال وهم يصلّون، يأتون بفتاة تُصلّي بهيئة صلاة



في هذه الصورة طفلة تصلّي
على التربة الحسينية

طه

الشيعة وذلك بالقيام
مفرودة الذراعين،
والسجود على «قطعة
فخار» تُسمى عند
الشيعة بـ «التربة
الحسينية» المصنعة من

طينة كربلاء^(١).

(١) هذا من بدع الشيعة -قاتلهم الله- وغلّوهم في تعظيم أهل البيت وآثارهم.

ولالإمام الألباني -رحمه الله تعالى- كلام نفيس حول تقديس الشيعة لأرض كربلاء، وما رَوّوه من أحاديث مختلفة لنصرة ما ذهبوا إليه، ذكره في «سلسلته الصحيحة» بحسن نقله

= هنا للفائدة. فقال بعد أن ذكر حديث «قام من عندي جبريل قبل، فحدّثني أن الحسين يُقتل بشطّ الفرات» (١١٧١).

قلت -يعني: الألباني-: ليس في هذا الحديث وغيره ما يدلّ على قداسة كربلاء، وفضل الشُّجود على أرضها، واستحباب اتّخاذ قُرُص منها للشُّجود عليه عند الصَّلَاة؛ كما عليه الشيعة اليوم، ولو كان ذلك مُستحبّاً لكان أحرى به أن يُتخذ من أرض المسجدين الشّريفين المكيّ والمدنيّ، ولكنه من بدع الشيعة وغلوّهم في تعظيم أهل البيت وآثارهم. ومن عجائبهم أنّهم يرون أنّ العقل من مصادر التّشريع عندهم؛ ولذلك فهم يقولون بالتّحسين والتّقبيح العقليّين، ومع ذلك فإنّهم يروون في فضل الشُّجود على أرض كربلاء من الأحاديث ما يشهد العقل السّليم ببطلانه بداهةً، فقد وقفتُ على رسالة لبعضهم وهو المدعو السيّد عبد الرّضا! المرعشيّ الشّهرستانيّ بعنوان «الشُّجود على التّربة الحسينيّة». ومّا جاء فيها (ص ١٥): «وورد أنّ الشُّجود عليها أفضل لشرفها وقداستها وطهارة من دُفِن فيها؛ فقد ورد الحديث عن أئمة العترة الطّاهرة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أنّ الشُّجود عليها يُنور إلى الأرض السّابعة. وفي آخر: أنّه يخرق الحُجُب السّبعة، وفي آخر: يقبل الله صلاة من يسجد عليها ما لم يقبله من غيرها، وفي آخر: أنّ الشُّجود على طين قبر الحسين يُنور الأرضين». ومثل هذه الأحاديث ظاهرة البطلان عندنا، وأئمة أهل البيت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ براء منها، وليس لها أسانيد عندهم ليتمكن نقدها على نهج علم الحديث وأصوله، وإنّما هي مراسيل ومعضلات.

ولم يكتفِ مؤلّف الرّسالة بتسويدها بمثل هذه الثّقول المزعومة على أئمة البيت حتّى راح يوهم القراء أنّها مروية مثلاً في كتبنا نحن أهل السّنة، فما هو يقول (ص ١٩): «وليس أحاديث فضل هذه التّربة الحسينيّة وقداستها منحصرة بأحاديث الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، إذ أنّ أمثال هذه الأحاديث لها شهرة وافرة في أمّهات كتب بقيّة الفرق الإسلاميّة عن طريق علمائهم وروائهم، ومنها ما رواه الشّيوطيّ في كتابه «الخصائص الكبرى» في باب: إخبار النّبِيِّ ﷺ بقتل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وروى فيه ما يناهز العشرين =

= حديثاً عن أكابر ثقاتهم: كالحاكم، والبيهقي، وأبي نعيم، والطبراني، والهيثمى في «المجمع» (٩/ ١٩١)، وأمثالهم من مشاهير رواةهم.

فاعلم أيها المسلم أنه ليس عند الشيوطي ولا الهيثمي ولو حديث واحد يدل على فضل الثربة الحسينية وقداستها، وكل ما فيها مما اتفقت عليه مفرداتها إنما هو إخباره ﷺ بقتله فيها، وقد سقت لك آنفاً نخبه منها، فهل ترى فيها ما ادّعاه الشيعة في رسالته على الشيوطي والهيثمى؟!

اللهم لا، ولكن الشيعة في سبيل تأييد ضلالتهم وبدعهم يتعلّقون بما هو أوهى من بيت العنكبوت!

ولم يقف أمره عند هذا التدليس على القراء، بل تعدّاه إلى الكذب على رسول الله ﷺ فهو يقول (ص ١٣): «وأول من اتخذ لوحة من الأرض للسجود عليها هو نبيّنا محمد ﷺ في السنة الثالثة من الهجرة، لما وقعت الحرب الهائلة بين المسلمين وقرش في أحد وانهدم فيها أعظم ركن للإسلام وهو حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ أمر النبي ﷺ نساء المسلمين بالنيابة عليه في كل مأتم، واتسع الأمر في تكريمه إلى أن صاروا يأخذون من تراب قبره فيتبركون به، ويسجدون عليه لله تعالى، ويعملون الشبّحات منه كما جاء في كتاب «الأرض والثربة الحسينية» وعليه أصحابه، ومنهم الفقيه...».

والكتاب المذكور هو من كتب الشيعة، فتأمل أيها القارئ الكريم كيف كذب على رسول الله ﷺ فادّعى أنه أول من اتخذ قرصاً للسجود عليه، ثم لم يسق لدعم دعواه إلا أكذوبة أخرى وهي أمره ﷺ النساء بالنيابة على حمزة في كل مأتم، ومع أنه لا ارتباط بين هذا لو صحّ وبين اتخاذ القرص كما هو ظاهر، فإنه لا يصحّ ذلك عن رسول الله ﷺ، كيف وهو قد صحّ عنه أنه أخذ على النساء في مبايعته إياهنّ ألا يُنَحْنَ كما رواه الشيخان وغيرهما عن أمّ عطية. انظر كتابنا «أحكام الجنائز» (ص ٢٨).

ويبدو لي أنه بنى الأكذوبتين السابقتين على أكذوبة ثالثة وهي قوله في أصحاب النبي ﷺ: «واتسع الأمر في تكريمه إلى أن صاروا يأخذون من تراب قبره فيتبركون به، ويسجدون

= عليه لله تعالى...»، فهذا كذب على الصَّحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وحاشاهم من أن يقارفوا مثل هذه الوثنية، وحسب القارئ دليلاً على افتراء هذا الشيعي على النبي ﷺ وأصحابه أنه لم يستطع أن يعزو ذلك لمصدر معروف من مصادر المسلمين، سوى كتاب «الأرض والتربة الحسينية»، وهو من كتب بعض متأخريهم ولمؤلف مغمور منهم، ولأمر ما لم يجرؤ الشيعي على تسميته والكشف عن هويته حتى لا يفتضح أمره بذكره إياه مصدراً لأكاذيبه! ولم يكتفِ حضرته بما سبق من الكذب على السلف الأول، بل تعداه إلى الكذب على من بعدهم، فاسمع إلى تمام كلامه السابق:

«ومنهم الفقيه الكبير المتفق عليه مسروق بن الأجدع المتوفى سنة (٦٢)، تابعي عظيم من رجال الصحاح الست، كان يأخذ في أسفاره لُبنة من تربة المدينة المنورة يسجد عليها! كما أخرجه شيخ المشايخ الحافظ إمام السنة أبو بكر ابن أبي شيبة في كتابه «المصنف» في المجلد الثاني في باب: من كان يحمل في السفينة شيئاً يسجد عليه، فأخرجه بإسنادين أن مسروقاً كان إذا سافر حمل معه في السفينة لُبنة من تربة المدينة المنورة يسجد عليها». قلت: وفي هذا الكلام عديد من الكذبات:

الأولى: قوله: «كان يأخذ في أسفاره». فإنه بإطلاقه يشمل السفر براً، وهو خلاف الأثر الذي ذكره!

الثانية: جزمه بأنه كان يفعل ذلك، يعطي أنه ثابت عنه، وليس كذلك، بل ضعيف منقطع كما يأتي بيانه.

الثالثة: قوله: «... بإسنادين». كذب، وإنما هو إسناد واحد مداره على محمد بن سيرين، اختلف عليه فيه، فرواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٤٣ / ٢) من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين قال: «بُئْتُ أَنْ مَسْرُوقاً كَانَ يَحْمِلُ مَعَهُ لُبْنَةً فِي السَّفِينَةِ؛ يَعْنِي: يَسْجُدُ عَلَيْهَا». ومن طريق ابن عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ «أَنَّ مَسْرُوقاً كَانَ إِذَا سَافَرَ حَمَلَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ لُبْنَةً يَسْجُدُ عَلَيْهَا».

فأنت ترى أن الإسناد الأول من طريق ابن سيرين، والآخر من طريق محمد وهو ابن =

= سيرين، فهو في الحقيقة إسناد واحد، ولكن يزيد بن إبراهيم قال عنه: «تُبِّتُ»، فأثبت أن ابن سيرين أخذ ذلك بالواسطة عن مسروق ولم يُثَبِّت ذلك ابن عَوْن، وكلُّ منهما ثقة فيما روى إلا أن يزيد بن إبراهيم قد جاء بزيادة في السَّند، فيجب أن تُقْبَلَ كما هو مقرَّر في «المصطلح»؛ لأنَّ من حفظ حُجَّةَ علي من لم يحفظ، وبناءً عليه فالإسناد بذلك إلى مسروق ضعيف لا تقوم به حُجَّة، لأنَّ مداره على راوٍ لم يُسَمَّ مجهول، فلا يجوز الجزم بنسبة ذلك إلى مسروق -رضي الله عنه ورحمه- كما صنع الشَّيعِيُّ.

الرَّابِعة: لقد أدخل الشَّيعِيُّ في هذا الأثر زيادة ليس لها أصل في «المصنَّف» وهي قوله: «من تربة المدينة المنورة»! فليس لها ذكر في كلِّ من الروايتين عنده كما رأيت. فهل تدري لم افعل الشَّيعِيُّ هذه الزيادة في هذا الأثر؟ لقد تبَيَّنَ له أنه ليس فيه دليل مطلقاً على اتِّخَاذ القُرْص من الأرض المباركة -المدينة المنورة- للشُّجود عليه إذا ما تركه على ما رواه ابن أبي شيبة، ولذلك ألحق به هذه الزيادة ليوهم القراء أن مسروقاً رَحِمَهُ اللهُ اتَّخَذَ القُرْص من المدينة للشُّجود عليه تبرُّكاً، فإذا ثبت له ذلك ألحق به جواز اتِّخَاذ القُرْص من أرض كربلاء بجامع اشتراك الأرضين في القداسة!!

وإذا علمت أن المقيس عليه باطل لا أصل له، وإنَّما هو من اختلاق الشَّيعِيِّ عرفت أن المقيس باطل أيضاً لأنَّه كما قيل: وهل يستقيم الظِّلُّ والعود أعوج؟! فتأمَّل أيُّها القارئ الكريم مبلغ جرأة الشَّيعة على الكذب حتَّى على النَّبِيِّ ﷺ في سبيل تأييد ما هم عليه من الضَّلال، يتبيَّن لك صدق من وصفهم من الأئمَّة بقوله: «أكذب الطوائف الرافضة»!

ومن أكاذيبه قوله (ص ٩): «ورد في «صحيح البخاري» صحيفة (!) (٣٣١/ ج ١) أن النَّبِيَّ ﷺ كان يكره الصَّلَاة على شيء دون الأرض»! وهذا كذب من وجهين:

الأوَّل: أنه ليس في «صحيح البخاري» هذا النَّصُّ لا عنه ﷺ ولا عن غيره من السَّلف. الآخر: أنه إنَّما ذكره الحافظ ابن حجر في «شرحه على البخاري» (ج ١ / ص ٣٨٨ - المطبعة =

٣- أنشودة «حَبِيبِي حُسَيْن»: تَبْدَأُ بِرَايَةٍ تَحْمِلُ الْعِبَارَةَ الشَّيْعِيَّةَ الشَّهِيرَةَ (يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ)، وَالْمَغْنُونُ بِالكَامِلِ مِنَ الْفَتَيَانِ وَالْفَتَيَاتِ يَرْتَدُّونَ الزِّيَّ الْأَسْوَدَ، وَيَلْطِمُونَ صُدُورَهُمْ، وَيَحْمِلُونَ رَايَاتِ سَوْدَاءَ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا: (يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ)، وَالْأَغْنِيَةُ تَسْأَلُ: (مَنْ الَّذِي فَدَانَا بِنَفْسِهِ؟)، وَالْكُورَالُ يَرُدُّ: (حَبِيبِي حُسَيْنَ، حَبِيبِي حُسَيْنَ)، ثُمَّ تَأْتِي رِسَالَةٌ سَوْدَاءَ يُعْطِيهَا الْمَطْرِبُ لَطْفَلٍ صَغِيرٍ وَعِنْدَمَا يَفْتَحُهَا يَجِدُ مَكْتُوبًا فِيهَا عَلَى شَارَةِ حُمْرَاءَ: (لَبَيْكَ يَا حُسَيْنَ) فَيَلْفُهَا عَلَى جَبْهَةِ الطِّفْلِ، ثُمَّ يَلْفُ كُلُّ الْمَغْنِينِ عَلَى جَبَاهِهِمُ الشَّارَةَ الْحُمْرَاءَ الْمَكْتُوبَ عَلَيْهَا: (لَبَيْكَ يَا حُسَيْنَ)، ثُمَّ يَخْتِمُونَ الْأَغْنِيَةَ بِشِعَارٍ: (بِالزُّرُوحِ بِالْدَّمِ نَفْدِيكَ يَا حُسَيْنَ).

٤- أغنية «أشهر هجرية»: وهي عبارة عن مجموعة من الأطفال في لجنة امتحان، ومطروح في ورقة الأسئلة سؤال: (اذكر عدد الأشهر الهجرية مع المناسبات الدينية المتعلقة بها). ثُمَّ تَأْتِي الْإِجَابَةُ فِي صُورَةِ كَلِيبٍ غِنَائِيٍّ يَسْتَفْتِحُ الْأَسْئَلَةَ بِشَهْرٍ مُحَرَّمٍ حَيْثُ يَظْهَرُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَطْفَالِ بِرَدَاءِ أَسْوَدَ، وَيَقُومُونَ بِاللَّطْمِ عَلَى صُدُورِهِمْ بِأَكِنَّ مُرَدِّدِينَ: (يَا حُسَيْنَ يَا حُسَيْنَ). وَفِي شَهْرِ شَعْبَانَ يُرَدِّدُ الْكُورَالُ: (فِي نِصْفِ شَعْبَانَ نَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِمَّ عَجِّلْ فَرَجَ الْإِمَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ).

= (البهية) عن عروة قال: «وقد روى ابن أبي شيبه عن عروة بن الزبير أنه كان يكره الصلاة على شيء دون الأرض».

قلت -يعني: الألباني-: وأكاذيب الشيعة وتدليسهم على الأمة لا يكاد يُحْصَرُ، وإنَّا أردتُ بيان بعضها ممَّا وقع في هذه الرسالة بمناسبة تحريج هذا الحديث على سبيل التَّمْثِيلِ، وإلَّا فالوقت أعزُّ من أن يضع في تتبُّعها..

٥- أغنية «رَحْلَةُ قَمَرٍ»: وهي من إنتاج قناة طه، وهي عبارة عن حديث موسيقي بين القمر وفتاة في العاشرة من عمرها، والقمر يأخذ الفتاة في رحلة إلى بعض الأماكن حول العالم وهذه الأماكن هي: المكان الأول كان بيت الله الحرام والكعبة المشرفة، ثم المدينة المنورة، - ولم يطل القمر في وصفها- ثم حمل القمر الفتاة وانتقلوا لمدينة النجف بالعراق حيث أنبهرت بها الفتاة أشدَّ انبهار، وقال لها القمر: هذه النجف، مهد الشرف، أرض العفة الأقداس وأرض العلماء.. وأخذ يعدد لها المراقد بها بقوله: هذا مرقد العباس، فيها نطوف بـ «أطهر مرقد» ونكحل عينينا بمشهد.. ثم ذهباً لمدينة أنبهرت الفتاة من النور الذي يشعُّ منها، وتساءلت عنها، فقال لها القمر: هذا مرقد الزهراء.

٦- أغنية «الزهراء»: وهي أنشودة مديح في السيِّدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وفيها الأطفال يرفعون أيديهم إلى السماء ويتأججون الله سبحانه وتعالى بقولهم: (يا رب شفِّعنا بالزهراء في الدنيا والآخرة يا رب ونجِّنا).

٧- أغنية «آل البيت»: تبدأ باستعراض أسماء الأئمة المعصومين عند الشيعة (الاثنا عشرية): (الأمير - الزهراء - المجتبي - الشهيد - زين العابدين - الباقر - الصادق - الكاظم - الرضا - الجواد - الهادي - العسكري - المهدي)، ثم يأتي قصاص كرتوني يجلس في ساحة أحد المراقد بالنجف، يُعني في وسط مجموعة من الأطفال، ومن كلمته: (آل البيت هم الأولياء الأوصياء، والمعصومون الشرفاء).

الأغنية بأكملها تُردّدُ كَلِمَة: (يا آل البيت) مَصْحُوبَة بالأسماء المذكورة أعلاه فقط
 دُونَ حَتَّى آيَة إِشَارَة لَزُوجَات رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذه هي بعض المواد التي تبثها قناة (طه) للأطفال الشيعة، وأحسب أنها كافية
 للبرهنة على شيعة القناة، وواضح جليّ خطورتها المهلكة على عقيدة أطفالنا أبناء
 أهل السنة والجماعة من حيث تكريس عقيدة الشيعة (الاثنا عشرية) الباطلة، وتوجيه
 أبنائنا صوب وجهة شيعة مهلكة، لذا فإن الأمر يستلزم إيقاف بث هذه القناة فوراً،
 وإخراج هذه الدشوش من بيوتنا للحفاظ على عقائد أبنائنا، فإن الأمر جدّ خطير.
 مدرج على الشبكة العنكبوتية:

قالت الكاتبة سارة الخثلان: «من العوامل التي تؤدي إلى انحراف الطفل هو
 ما يشاهده من خلال شاشة (التلفزيون) خاصة (أفلام الرسوم المتحركة) التي قد
 تبلّد ذكاء الطفل وتضعف عقيدته وتميع خلقه؛ لأنه -الطفل- أشبه ما يكون بالمادة
 (اللينة) فسرعان ما يتشكل بما يشاهده فيأخذ أخط العادات وأفبح الأخلاق...».

وتضيف فتقول: «بل يسير في طريق الشقاوة بخطى سريعة.. فالرسوم
 المتحركة تلعب دوراً كبيراً في شدة انتباه الطفل ويقظته الفكرية والعقلية، وتحتل
 المركز الأول في الأساليب الفكرية المؤثرة في عقله لما لها من متعة ولذة.. على الرغم
 من أن الرسوم المتحركة التي تعرضها الفضائيات لا تعتمد على حقائق ثابتة، وإنما
 على خرافات وأساطير ومشاهد غرائزية لا يمكن الاعتماد عليها في تنشئة أطفالنا،
 وهي في الأصل قادمة من دُول بعيدة كل البعد عنا في الدين.. إلخ»^(١).

(١) «الأنار المرتبة على الرسوم المتحركة» لأبي رعد محمد السبيعي. عبر الشبكة العنكبوتية.

إِنَّ نَظْرَةَ النَّاقِدِ الْبَصِيرِ لِبَعْضِ هَذِهِ الْعُرُوضِ «تُوضِّحُ لَهُ - يَقِينًا - كَثِيرًا مِمَّا تَرْمِي إِلَيْهِ هَذِهِ الْعُرُوضُ مِنْ زَعَزَعَةِ عَقَائِدِ النَّاشِئَةِ، وَغَرَسِ مَفَاهِيمِ دِينِيَّةٍ مُنْحَرِفَةٍ لَدَيْهِمْ، وَقَدْ رَكَّزَ الْعَامِلُونَ فِي هَذَا الْمَجَالِ جُهِدَهُمُ الْأَكْبَرَ عَلَى هَدْمِ عَقِيدَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي يَعْتَقِدُهَا نَاشِئَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَعَلَى اسْتِسَاغَةِ كَثِيرٍ مِمَّا يَتَعَارَضُ مَعَ مُسَلِّمَاتِ الْفِطْرَةِ، وَمُسَلِّمَاتِ التَّشْرِيعِ لَدَى الْمُسْلِمِينَ»^(١).

وَلِلتَّذِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَضْعُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ بَعْضَ نَمَازِجِ أَفْلَامِ الْكَرْتُونِ - الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ - الَّتِي عُرِضَتْ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ وَدَخَلَتْ كُلُّ بَيْتٍ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، وَأَوْدُ مِنْ الْقَارِئِ الْكَرِيمِ أَنْ يَقْرَأَ هَذِهِ النَّمَازِجَ كَامِلَةً، وَسَادَعُ التَّعْلِيقَ لَهُ.

فَإِلَى تِلْكَ النَّمَازِجِ:

١ - زَعَزَعَةُ الْعَقِيدَةِ فِي قُلُوبِ أَبْنَائِنَا:

«عُرِضَ مُسَلْسَلُ كَرْتُونِي، رَأَهُ كَثِيرٌ مِنْ نَاشِئَةِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَرْمِي إِلَى غَرَسِ عَقِيدَةِ التَّثْلِيثِ الْمُنْحَرِفَةِ فِي قُلُوبِ أَبْنَائِنَا، وَهُوَ بَعْنَوَانِ (الْإِلَهُ زَيْلًا) - كَمَا زَعَمُوا - وَمِمَّا تَضَمَّنَهُ: أَنَّ أَسْرَةً كَانَتْ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ، فَاعْتَرَضَتْهَا وَحُوشٌ خَيَالِيَّةٌ أَصَابَتْهَا بِالرُّعْبِ وَالْهَلَعِ، فَلَمْ تَلْبَثْ هَذِهِ الْأُسْرَةُ أَنْ دَعَتْ (الْإِلَهَ زَيْلًا) الَّذِي هَرَعَ لِنَجْدَتِهَا، فَانْقَذَ الْأُسْرَةَ بَعْدَ صِرَاعٍ مَرِيرٍ مَعَ الْوُحُوشِ الْخَيَالِيَّةِ، وَهَذَا الْإِلَهَ - بَزَعَمِهِمْ - ابْنُ

(١) «الْفَنُّ الْوَاقِعُ وَالْمَأْمُولُ» (ص ٣٧، ٣٨).

يُعَايِشُ الْبَشَرَ، فَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ يُرْعَاهُمْ وَيُسْتَجِيبُ لَهُمْ، هَكَذَا - وَبِكُلِّ وَضُوحٍ -
يُعَارِضُ هَذَا الْمَشْهَدَ وَأَمْثَالَهُ عَقِيدَةُ جُوءِ النَّاسِ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ لِلْإِلَهِ الْوَاحِدِ
- سُبْحَانَهُ - إِذَا مَا أَلَمَّ بِهِمْ مِثْلُ هَذَا الْحَدَثِ الْجَلَلِ، وَتَسَرَّبَ عَقِيدَةُ ادِّعَاءِ الْوَلَدِ لِلَّهِ
- تَعَالَى - .. عِنْدَهَا تَتَلَاظِمُ الْمَفَاهِيمُ فِي عَقْلِ النَّاشِئِ الْمُسْلِمِ، وَتَتَرَعَّزُ لَدَيْهِ الْعَقِيدَةُ
- أَثْمَنُ مَا يَخْرُصُ عَلَيْهِ - وَذَلِكَ بِأَثَرِ جَلْسَةِ لِلتَّسْلِيَةِ وَالتَّرْفِيهِ قَدْ لَا يُلْقِي لَهَا الْأَهْلُ
بَالًا، بَلْ قَدْ يَفْرَحُونَ بِتَمْضِيَةِ وَلَدِهِمْ أَوْقَاتًا مُمْتَعَةً تُضْفِي الْبَهْجَةَ وَالسُّرُورَ إِلَى قَلْبِهِ ^(١).

٢- وَفِي مَشْهَدٍ آخَرَ مِنَ الْأَفْلَامِ الْكَرْتُونِيَّةِ:

رَجُلٌ يَغْرِسُ بَذْرَةً، ثُمَّ يَسْقِيهَا فَمَا تَلَبَّثَ أَنْ تَنْمُو، وَتَكْبُرَ، وَتَطُولَ، حَتَّى تَجَاوَزَ
السَّحَابَ! فَيَصْعَدُ الرَّجُلُ يَقِفُ عَلَى مَتْنِ السَّحَابِ!! وَيَنْظُرُ فَإِذَا بِهِ يَرَى قَصْرًا
ضَخْمًا هَائِلًا، فَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ.. وَيَدْخُلُ مِنْ تَحْتِ الْبَابِ!! وَيَنْظُرُ وَإِذَا بِكُلِّ مَا حَوْلَهُ
يُفَوِّقُهُ حَجًّا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً.. وَإِذَا بِرَجُلٍ قَبِيحِ الْمَنْظَرِ.. كَثَّ اللَّحْيَةِ.. نَائِمٌ..
الشَّخِيرُ يُدَوِّي فِي أَرْجَاءِ الْقَصْرِ.. يَحْرُكُ هَذَا الرَّجُلُ سَاكِنًا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَإِذَا بِهِذَا
الْعِمْلَاقِ يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ يَلْتَفِتُ يُنْمَنَّهُ وَيُسْرَهُ، يَبْحَثُ عَنْ مَصْدَرِ الْإِرْعَاجِ حَتَّى تَقَعَ
عَيْنُهُ عَلَى هَذَا الْقِزْمِ.. فَيَلَا حَقَّهُ لِيَقْضِيَ عَلَيْهِ.. وَيَخْرُجَانِ مِنَ الْقَصْرِ حَتَّى يَنْزِلَ الْقِزْمُ
مِنَ الشَّجَرَةِ حَتَّى مَتْنِ الْأَرْضِ.. وَيَتْبَعُهُ الْعِمْلَاقُ!؟ فَيَلَا حَقَّهُ مَرَّةً أُخْرَى، ثُمَّ يَأْكُلُ
هَذَا الْقِزْمُ أَكْلَةً تَقْوِيَهُ.. فَيَتَصَارَعُ مَعَهُ فَيَضْرَعُهُ، وَمِنْ ثَمَّ يُرْسِلُهُ بِلَكْمَةٍ إِلَى قَصْرِهِ.

(١) انظر «الفنُّ الواقِعُ والمأمُولُ» لخليل الجريسي (ص ٣٨، ٣٩) بتصرف يسير.

إِخْوَتِي.. مَا رَأَيْكُمْ بِهَذَا الْمَشْهَدِ.. الطِّفْلُ أَحَبَّتِي غُرْسَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
فِي السَّمَاءِ.. وَفِي هَذَا الْمَشْهَدِ يَصُورُ الرَّاسِمُ رَجُلًا فِي السَّمَاءِ.. أَفَلَا يَتَبَادَرُ لَدَى عَقْلِ
الطِّفْلِ السَّادِجِ الْبَرِيِّ أَنَّ هَذِهِ هِيَ صِفَاتُ اللَّهِ.. أَوْ عَلَى الْأَقْلِّ.. يَتَسَاءَلُ عَنْ
مَاهِيَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ السُّؤَالُ الَّذِي مُنِعْنَا نَحْنُ عَنِ السُّؤَالِ عَنْهُ.. هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ
تَسْأُؤِلٍ حِيَالِ هَذَا الْمَشْهَدِ.. لَمْ يُصَوِّرِ الشَّخْصَ فَوْقَ السَّمَاءِ؟!

لِمَاذَا يُجْعَلُ ذُو لَحْيَةٍ.. تِلْكَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَعْتَبَرُ مِنْ شَعَائِرِ الدِّينِ لَدَى الْمُسْلِمِينَ؟!
وَكَذَلِكَ مَا يُحْصَلُ فِي بَرْنَامَجٍ (مِيكِي مَآوَس) هَذَا الْفَأْرُ وَالَّذِي يَعِيشُ فِي
الْفَضَاءِ.. وَيَكُونُ لَهُ تَأْثِيرٌ وَاضِحٌ عَلَى الْبَرَائِكِينَ وَالْأَمْطَارِ فَيَسْتَطِيعُ أَنْ يُوقِفَ
الْبَرْكَانَ!! وَيُنْزِلَ الْمَطَرَ!! وَيُوقِفَ الرِّيَّاحَ!! وَيُسَاعِدِ الْآخَرِينَ.. وَلِمَاذَا يُصَوِّرُ عَلَى أَنَّهُ
لَهُ قُوَّةٌ فِي أَنْ يَتَحَكَّمَ بِالْظُّوَاهِرِ الْأَرْضِيَّةِ؟!

وَاللَّهُ إِنْ تِلْكَ لَتَلْمِيحَاتُ خَبِيْثَةٍ.. أَهْدَافُهَا وَاضِحَةٌ لِلْجَمِيعِ.. لَا تَتَطَلَّبُ
إِجْهَادًا ذَهْنِيًّا لِمَعْرِفَتِهَا.

٣- الرُّسُومُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ:

أَمَّا «مَعَامَرَاتُ اللَّيْثِ الْأَبْيَضِ»، وَمَنْ مِنَ النَّاشِئَةِ لَا يَعْرِفُهَا، إِذْ تَجَلَّتْ بِحُلَّتِهَا
الْمُثِيرَةِ، وَبِمَشَاهِدِهَا الْأَخَّادَةَ، وَبِإِخْرَاجِ بَدِيعِ لَهَا، وَقَدْ ظَهَرَ فِي أَحَدِ عُرُوضِهَا صَنْمٌ مِنْ
حِجَارَةٍ، وَقَفَ النَّاسُ أَمَامَهُ بِذِلَّةٍ وَخُضُوعٍ، يَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ وَيَدْعُوْنَهُ عِنْدَ الْكَوَارِثِ
وَالْمَصَائِبِ، فَهُمْ يَعْبُدُونَهُ مَرَّوَجِينَ بِذَلِكَ فِعْلُهُ مُعْظَمُ الْأَقْوَامِ الْمُعَذِّبِينَ، الَّذِينَ :

عَارِضُوا دَعْوَةَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ لَدُنْ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، إِلَى مُشْرِكِي قُرَيْشِ الْمُعَانِدِينَ لِدَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، هَذِهِ الْعُرُوضُ الْكَرْتُونِيَّةُ يَتَابِعُهَا بِشَغَفٍ مُعْظَمُ أَطْفَالِنَا، فَيَأْلَفُونَ رُؤْيَيْهَا، وَقَدْ تُصْبِحُ مُسْتَسَاغَةً لَدَيْهِمْ، فَيَعْمَلُ الْمُرْتُونَ بَعْدَهَا سَنَوَاتٍ طَوَالًا لَا تَنْزَاعَ أَثَرِهَا وَتَثْبِيتِ الْمَفْهُومِ الْإِسْلَامِيِّ لِلْعَقِيدَةِ فِي نُفُوسِهِمْ. وَلَا تَعْجَبْ بَعْدَهَا، إِذَا رَأَيْتَ طِفْلاً يَسْجُدُ لِدُمِيَّةٍ أَوْ حَجَرٍ طَالِبًا مِنْهُ تَحْقِيقَ مَا يُرِيدُ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: حَصَلَتْ لِي تَجَرِبَةٌ شَخْصِيَّةٌ مُؤَلَّةٌ جِدًّا مَعَ طِفْلي، وَهِيَ أَنِّي رَأَيْتُهُ وَهُوَ يَسْجُدُ لِدُمِيَّةٍ أَطْفَالٍ لِكَيْ أَحَقِّقَ لَهُ مَا طَلَبَهُ مِنِّي، وَعِنْدَمَا سَأَلْتُهُ: مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا؟ أَجَابَنِي قَائِلًا: لَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْفِيلِمِ.

٤ - الرُّسُومُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَعَقِيدَةُ الْمَجُوسِ:

فَفِي «مُغَامَرَاتِ سِنْدِبَاد» فِي إِحْدَى عُرُوضِهَا تُظْهِرُ عَقِيدَةَ الْمَجُوسِ، فِي تَقْدِيرِهِمْ لِلنَّارِ وَتَقْدِيرِهِمْ الْقَرَابِينَ لَهَا، فَكَيْفَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ نُحْصِنَ أَبْنَاءَنَا مِنْ أَثَرِ هَذَا الْهَلْمِ الْعَقْدِيِّ^(١).

فَلَا تَعْجَبْ أَيُّهَا الْأَبُ الْغَيُورُ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْغَرْبَ الْكَافِرَ يَدُسُّ لِأَبْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَفَاهِيمَ عَقْدِيَّةً وَفِكْرِيَّةً كَمَا رَأَيْتَ وَكَمَا سَتَرَى حَتَّى يُجْتَأَلُوا أَبْنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَنْ فِطْرَتِهِمُ الَّتِي فَطَرَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهَا. كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ مَات قرونيق Matt Gronening أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْقِلَ أَفْكَارَهُ عَنِ أَعْمَالِهِ بِطَرِيقَةٍ تَجْعَلُ النَّاسَ يَقْبَلُونَهَا، وَشَرَعَ فِي بَثِّ مَفَاهِيمِ خَطِيرَةٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ مِنْهَا: رَفْضُ الْخُضُوعِ لِسُلْطَةِ (الْوَالِدَيْنِ أَوْ

(١) «الْفَنُّ الْوَاقِعُ وَالْمَأْمُولُ» (ص ٤٠-٤١) بِتَصْرِفٍ.

الحُكُومَة)، الأخلاق السيئة والعُصيان هُما الطَّريق للحُصُول على مَرَكز مَرْمُوق، «أما الجُهْل فجميل والمعرفة ليست كذلك، بيد أن أخطر ما قَدَّمه هُوَ تلك الحلقة التي ظَهر فيها الأب في العائلة Homer Simpson وقد أخذته مجموعة تسمي نفسها (قاطعي الأحجار)!! عندما انضمَّ لهم الأب، وجد أحد الأعضاء علامة في الأب رافقته منذ ميلاده، هذه العلامة جعلت المجموعة تُقدِّسه وتُعلن أنه الفرد المختار، ولأجل ما امتلكه من قُوَّة ومجد، بدأ Homer Simpson يظن نفسه أنه الرَّبُّ حتَّى قال: (مَنْ يَسْأَلُ أَنْ هُنَاكَ رَبًّا، الآن أنا أدرك أن هُنَاكَ رَبًّا، وأنه أنا). ربِّما يقول البعض: إن هذه مجرد رسوم متحرَّكة للأطفال.. تسليية غير مُؤدِّية، لكن تأثيرها على المشاهدين كبيرٌ ممَّا يجعلها حملة إعلامية ناجحة.. تلقن المشاهدين أمورًا دون شعورهم.. وهذا ما أقره صانع هذه الرسوم المتحرَّكة»^(١).

٥- الرسوم المتحرَّكة، وشرك الربوبية:

عَمِلَ هَذَا الفَنُّ جَاهِدًا، بأسلوبٍ جَذَابٍ مُثِيرٍ، على تصوير صَرَاعات دائمة في هَذَا الكَوْن، فتارةً يَصوِّرُ وُجُودَ مَخْلُوقَاتٍ فضائيَّةٍ معادية للإنسان، تقومُ بغزوهِ، لَضَمِّ الأَرْضِ إلى عَالَمِهِمْ، وهذه المَخْلُوقَاتُ مُفْتَرَاةٌ مُتَخَيَّلَةٌ لم يُؤثِّرْ عِلْمُهَا عِنْدَ أَيِّ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمِ، وَلَا في أَيِّ عَقِيدَةٍ مِنَ العَقَائِدِ - حتَّى لو كانت مُحَرَّفَةً - وإنما هي خُرَافَاتٌ نُسِجَتْ حَوْلَهَا أسْطُورَةٌ لَتُوهِمَ النَّاشِئَةُ إِجْمَاعًا أَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَتَصَرَّفُ بِهَذَا

(١) انظر: «أفلام الرسوم المتحرَّكة والسلوك العدواني» (ص ٣١، ٣٢)، تأليف الدكتور/ ناصر بن عبد الله الخرعان - مكتبة الرشد.

الْكُونُ وَيُنَظِّمُهُ، غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى، الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ قُوَى مُتَصَارِعَةٌ
أَوْ عَقْلٌ مَدْبُرٌ مَرْكَزِيٌّ، وَلَيْسَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْجَلِيلُ، هَذَا مَا نَرَاهُ فِي أَفْلَامِ غَزْوِ الْفَضَاءِ
وَحَرْبِ النُّجُومِ (Star Wars) & (Space Invadors) الَّتِي يُعْجَبُ بِهَا
النَّاشِئَةُ أَيُّهَا الْعُجَابُ وَيَسْتَمْتِعُونَ بِمُشَاهَدَتِهَا السَّاعَاتِ الطُّوَالَ.

يَقُولُ فَرِيدُ التُّونِي: «تَعْمِدُ أَفْلَامُ مُسَلَّسَاتِ غَزْوِ الْفَضَاءِ إِلَى الْإِغْءَاءِ جَانِبِ
الْأُلُوهِيَّةِ، حَتَّى تَغْرِسَ فِي نُفُوسِ الْأَبْنَاءِ الْإِلْحَادَ وَالْكَفْرَ، حَيْثُ تُفَسِّرُ الْكُونُ تَفْسِيرًا
وثنِيًا صَرِيحًا».

٦ - الرُّسُومُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَادِّعَاءُ عِلْمِ الْغَيْبِ:

إِنَّ بَعْضَ عُرُوضِ الْكَرْتُونِ تَعْرِضُ مَا سَيُحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَكَأَنَّ مَنْظَرَ
الْقَائِمِينَ عَلَى هَذِهِ الْأَفْلَامِ قَدْ اسْتَحْكَمَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ، فَاطَّلَعَ عَلَى مَجْرَيَاتِهِ يَقِينًا،
وَهَاكَ مِثَالًا عَلَى ذَلِكَ: إِذَا اسْتَعْرَضْتَ الْفِيلْمَ (صِفْرٌ صِفْرٌ وَاحِدٌ) الْفَضَائِيَّ الْمِثِيرَ
سَتَرَى فِيهِ: أَنَّ بَعْضَ الْمَخْلُوقَاتِ الْخَيَالِيَّةِ سَتُقَدِّمُ عَلَى غَزْوِ مَقَرِّ الْإِنْسَانِ (الْأَرْضِ)
مُسْتَقْبَلًا، وَسَيَكُونُ هَذَا سَنَةَ (٢٠٩٩م) تَحْدِيدًا وَأَنَّ أَحْدَاثَ هَذَا الْعَرَضِ تَدُورُ
جَمِيعُهَا حَوْلَ هَذَا الْاِفْتِرَاضِ الْغَيْبِيِّ، وَذَلِكَ الْخَيَالُ الْمَفْتَرَى، الْأَمْرُ الَّذِي يَتَنَاقَى
وَعَقِيدَتَنَا الْإِسْلَامِيَّةَ فِي اسْتِثْنَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ بِعِلْمِ الْغَيْبِ، وَذَلِكَ كَمَا أَخْبَرَ
سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥]
وَالْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ.

٧- الرُّسُومُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ لِغَيْرِ اللَّهِ:

وَمِنْ الْأَخْطَاءِ الْعَقْدِيَّةِ الْخَطِيرَةِ فِي هَذَا الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ.

الانْحِنَاءُ لِلغَيْرِ.. حَتَّى تُكُونَ الْهَيْئَةُ أَقْرَبَ مَا تَكُونُ لِلسُّجُودِ وَالرُّكُوعِ مِثْلَ مَا يَكُونُ فِي بَرْنَامَجِ (الكَائِنِينَ مَا جِدَ) فَعِنْدَ نِهَايَةِ الْمُبَارَاةِ يَقُومُ أَعْضَاءُ الْفَرِيقَيْنِ بِالْانْحِنَاءِ لِبَعْضِ بَشَرٍ أَشْبَهَ مَا يَكُونُ بِالرُّكُوعِ لِلصَّلَاةِ.. كَتَغْيِيرِ الْمَحَبَّةِ وَالصَّفَاءِ.. وَمَا يَحْصُلُ فِي بَرْنَامَجِ (النَّمْرُ الْمُقَنَّعُ) فَأَخْيَانًا يَطْلُبُ الْمَصَارِعُ مِنْ أَحَدٍ تَدْرِيهِهِ أَوْ طَلَبًا عَسِيرًا فَيُنَحْنِي لَهُ حَتَّى يَكُونَ كَالسَّاجِدِ.

٨- الرُّسُومُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَالْعِبَارَاتُ الْقَادِحَةُ فِي الْعَقِيدَةِ:

مِثْلَ مَا يَحْصُلُ فِي بَرْنَامَجِ الْبُوكِيمُونَ مِنْ عِبَارَاتٍ: (أَعْتَمِدْ عَلَيْكَ) وَ(هَذَا بِفَضْلِكَ يَا بُوكِيمُونِي الْعَزِيزُ)، أَوْ كَمَا فِي كَابِتِينَ مَا جِدَ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: (هَذَا بِفَضْلٍ مَا جِدَ وَيَاسِينَ). أَوْ حَتَّى أَخْيَانًا لَمَّا يَنْزِلُ الْمَطَرُ: (أَلَمْ تَجِدْ وَقْتًا أَفْضَلَ مِنْ هَذَا لَتَنْزَلُ فِيهِ؟).

٩- الرُّسُومُ الْمُتَحَرِّكَةُ (الْإِيمَانُ بِالسَّحَرَةِ وَالْمَشْعُودِينَ وَتَصْدِيقِ مَا يَدْعُونَ):

وَالْغَرِيبُ.. أَنَّهُمْ يَصَوِّرُونَ السَّحَرَ عَلَى أَنَّهُ حِكْمَةٌ حَسَبَ الْمَقْصِدِ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ يَصَوِّرُونَ السَّاحِرَ أَخْيَانًا بِأَنَّهُ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ مَلَأَهُمَا الشَّرُّ وَالْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ يَسْتَعْمِلَانِهِ فِيمَا يَحْقُقُ لَهَا مَا يَضْبُونُ إِلَيْهِ.

كَمَا فِي بَرْنَامَجِ (السَّافِر) وَالَّذِي يَتِمَثَّلُ فِي الرَّجُلِ الشَّرِيرِ شَرِّسِيلَ وَأَحْيَانًا يُصَوِّرُ عَلَى أَنَّهُ -أَيُّ: السَّاحِر- رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ مَلِيَّةٌ بِالطَّيْبَةِ.. وَحُبَّةُ الْحَبْرِ لِلنَّاسِ وَيُسَاعِدُ الْمَظْلُومِينَ كَمَا فِي بَرْنَامَجِ (سَنْدِرِيَلَا) وَالَّتِي تُصَوِّرُ فِيهَا امْرَأَةٌ سَاحِرَةٌ طَيِّبَةٌ تُسَاعِدُ سَنْدِرِيَلَا عَلَى حُضُورِ حَفْلَةِ الْمَلِكِ وَالِاسْتِمْتَاعِ بِالرَّقْصِ!! وَغَيْرَ ذَلِكَ^(١).

فَلَا تَسْتَغْرِبُ بَعْدَ ذَلِكَ أَثِيهَا الْأَبُ وَيَا أَيَّتُهَا الْأُمُّ الْمَرْبِيَّةُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْكُمَا الطِّفْلُ الدَّهَابَ إِلَى السَّاحِرِ وَطَلَبَ شَيْءٍ مِنْهُ.

تَرَوِي إِحْدَاهُنَّ فَتَقُولُ: «فِي الْمَوْعِدِ الْمَحْدَدِ نَادَتْ الطِّفْلَةَ الْكُبْرَى أَخْتَهَا الصُّغْرَى بِلَهْفَةٍ: تَعَالِي.. أَفْلَامَ كَرْتُون.. وَجَرَتْ الصَّغِيرَةُ لِتَأْخُذَ مَكَانَهَا إِلَى جَانِبِ أَخْتِهَا أَمَامَ جِهَازِ التَّلْفِزِيِّونَ، وَدَارَتْ أَحْدَاثُ الْمَشْهَدِ التَّالِي: (مُتَرَفِّقًا بِتَعْلِيلٍ مِنَ الْمَقْدَمِ: تَذْهَبُ الْأُمُّ إِلَى السَّاحِرِ وَتَطْلُبُ مِنْهُ مَنَحَهَا طِفْلًا.. وَيُشْفِقُ السَّاحِرُ عَلَى حَالِهَا؛ لِأَنَّهَا عَاقِرٌ لَا تُنْجِبُ أَطْفَالَ، وَيُعْطِيهَا حَبَّةَ قَمْحٍ وَيَقُولُ لَهَا: اغْرِسِيهَا وَانْتَظِرِي حَتَّى الْعَامِ الْقَادِمِ.. وَفِي الْعَامِ الْقَادِمِ تَتَحَوَّلُ حَبَّةُ الْقَمْحِ إِلَى طِفْلَةٍ جَمِيلَةٍ... وَيَسْتَمِرُّ الْعَرْضُ إِلَى النَّهَايَةِ). وَبَعْدَهَا تَسْتَغْرِبُ وَالِدَةُ الطِّفْلَةَ الْمَشَاهِدَةَ سُؤَالَ ابْنَتِهَا: أُمِّي! لِمَاذَا لَا تَذْهَبِينَ إِلَى السَّاحِرِ فَتَطْلُبِينَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَكِ طِفْلَةً مِثْلَ هَذِهِ؟! وَحِينَ هَمَّتِ الْأُمُّ بِالْإِجَابَةِ، رَدَّتْ عَلَيْهَا أَخْتُهَا: السَّاحِرُ لَا يُعْطِي أَطْفَالَ، اللَّهُ فَقَطْ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْأَطْفَالَ.. وَتَرُدُّ الصَّغِيرَةُ: أَلَمْ تَرِي كَيْفَ أَعْطَى السَّاحِرُ طِفْلَةً جَمِيلَةً لِتِلْكَ السَّيِّدَةِ؟ وَتُجِيبُهَا الْأَخْتُ الْكُبْرَى: وَلَكِنَّ هَذَا السَّاحِرَ قَدْ مَاتَ وَلَيْسَ مَوْجُودًا الْآنَ.. وَتَقُولُ الْأُمُّ:

(١) انْظُرِي: «الْأَنَارُ الْمُرْتَبَةُ عَلَى الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ» كَتَبَهُ أَبُو رَعْدَ مُحَمَّدَ السَّبِيْعِي. مُنْشُورٌ عَنِ الشَّبَكَةِ. بِتَصْرِفٍ يَسِيرٍ.

ولَكِنْ مَا لَبِثَ أَنْ دَبَّ الْقَلْقُ فِي نَفْسِي عَلَى أَطْفَالِي مِنْ هَذِهِ الْأَفْلَامِ الْمَوْجَّهَةِ إِلَيْهِمْ»^(١).

١٠- الرُّسُومُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَتَعْظِيمُ شَعَائِرِ الْكُفْرِ كَالْكَنِيسَةِ وَالصَّلِيبِ:

فَتَجِدُ فِتَاةً تَطْلُبُ الْأَنْضِمَامَ لِلْكَنِيسَةِ.. وَتَعْلَمُ الْعَادَاتِ الدِّينِيَّةَ، أَوْ إِظْهَارَ الرَّاهِبِ وَمَعَهُ الصَّلِيبُ وَالْبَاسُ الْمُنْضَمُ ذَلِكَ الصَّلِيبِ.. أَوْ حَتَّى إِظْهَارَ الصَّلِيبِ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ؛ كَأَنْ يَظْهَرَ رَجُلٌ قَوِيٌّ وَشَجَاعٌ، ثُمَّ يُخْرِجُ مِنْ دَاخِلِ ثِيَابِهِ الصَّلِيبَ وَيُقْبَلُهُ.. وَيَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ.

يَقُولُ الْأُسْتَاذُ فَيَصِلُ أَحْمَدُ مَنْصَرِيٌّ فِي كِتَابِهِ «تَرْبِيَةُ الْأَبْنَاءِ فِي الْإِسْلَامِ» (ص ١٣٧)، ط: دَارُ الْفِكْرِ. وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ عَالَمِ الْكُمْبِيُوتَرِ وَمَا يَتَقَرَّعُ مِنْهُ مِنَ أَلْعَابِ الْكُتْرُونِيَّةِ وَإِنْتَرْنَت:

«الْأَلْعَابُ الْإِلِكْتْرُونِيَّةُ وَتَأْثِيرُهَا عَلَى ثَقَافَةِ الْأَبْنَاءِ:

أَلْعَابُ شَاهِدَتْهَا هَذَا حَالُهَا.. أَمَّا لُغْبَةُ Empirses فإنَّ فِيهَا الْحَرْبَ عَلَى الذَّهَبِ، وَالصَّرَاعَ مِنْ أَجْلِ الْبَقَاءِ بَيْنَ مَعْسُكَرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ مِنْهُمَا مُقَوِّمَاتُهُ وَقُدْرَاتُهُ.. وَيُلَاحِظُ أَنَّ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ تُوجَدُ بِنَايَاتُ مِنْهَا قَصْرُ الْمَلِكِ وَكَنِيسَةُ، وَبِدَاخِلِ الْكَنِيسَةِ رَجُلٌ الدِّينِ الْكَاهِنِ، فَهُوَ ذُو قِيَمَةٍ وَقَدْرٍ عَالِيَيْنِ؛ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ إِخْرَاجَهُ مِنْ دَارِ الْعِبَادَةِ حَتَّى تَدْفَعَ مُقَابِلَ ذَلِكَ مِائَةَ قِطْعَةٍ ذَهَبٍ، وَحِينَ يُخْرِجُ فَإِنَّهُ يَقُومُ بِالْأَعْمَالِ التَّالِيَةِ:

(١) انظر: «مَجَلَّةُ الْمُجْتَمَعِ»، الْعَدَدُ (٨٦٨) بِوَاسِطَةِ «الْفَنِّ الْوَاقِعُ وَالْمَأْمُولُ» (ص ٤٤، ٤٥).

أَوَّلًا: مُعَالَجَةُ الْمَرْضَى وَالْجُرْحَى مِنْ أَفْرَادِ الْجَيْشِ، وَبِمُجَرَّدِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَهُ عَالِيًا يَلْتَمِسُ الْجُرْحُ.

ثَانِيًا: يَسْتَطِيعُ -وَيَفْعَلُ قُوَّتَهُ الْخَارِقَةَ- أَنْ يَسَيِّطِرَ عَلَى جَيْشِ الْعَدُوِّ لِمَجَرَّدِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَهُ بِالْعَصَا.

ثَالِثًا: قِرَاءَةُ التَّرَاتِيلِ وَالتَّعَاوِيدِ.

وَهُنَا لَا أَرِيدُ التَّعْلِيْقَ، وَلَكِنِّي أَدْعُو الْأَخَ الْقَارِيَّ وَالْأُخْتَ الْقَارِئَةَ إِلَى تَفْسِيرِ ذَلِكَ وَتَحْلِيلِهِ، وَأَنْعِكَاسِهِ عَلَى ثِقَافَةِ الْإِبْنِ الْمُسْلِمِ وَالْفَتَاةِ الْمُسْلِمَةِ.

١١- الرُّسُومُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَتَحْرِيفُ الْقُدُوةِ:

وَذَلِكَ بِإِحْلَالِ الْأَبْطَالِ الْأَسْطُورِيِّينَ مَحَلَّ الْقُدُوةِ بَدَلًا مِنْ الْأَيْمَةِ الْمُصْلِحِينَ وَالْقَادَةِ الْفَاتِحِينَ، فَتَجِدُ الْأَطْفَالَ يَقْلُدُونَ الرَّجُلَ الْخَارِقَ Super man، وَالرَّجُلَ الْوُطُوطِ Bat man وَالرَّجُلَ الْعَنْكَبُوتِ Spider man، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الْوَهْمِيَّةِ الَّتِي لَا وُجُودَ لَهَا، فَتَضِيعُ الْقُدُوةُ فِي خِضَمِّ الْقُوَّةِ الْخَيَالِيَّةِ الْمَجَرَّدةِ مِنْ بُعْدِ إِيْمَانِيٍّ.

١٢- الرُّسُومُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَتَشْوِيهِ صُورَةِ الْمُتَدَيِّنِينَ:

(سَوَاءٌ قَصَدُوا أَوْ لَمْ يَقْصِدُوا).

وَيُظْهِرُ هَذَا جَلِيًّا فِي بَرْنَامَجِ (ببائي) وَالَّذِي يُصَوِّرُ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا طَيِّبٌ وَخُلُوقٌ.. وَالْآخَرُ شَرِّيرٌ.. وَيَصَوِّرُونَ ذَلِكَ الشَّرِّيرَ عَلَى صُورَةِ رَجُلٍ مُلْتَحٍ مُعِيدِينَ

الكرّة في استخدام أحد شعائر الدين لدينا.. ألا وهي اللّحية.. يصوّرون الملتحي هذا بأنّه شريرٌ، ومحتطفٌ، وسارقٌ، ويحبُّ الشرَّ، ويقومُ بالتفجير، ويلاحقُ النساءَ.. أو بمعنى آخر (إزهابي).

تساؤلات تُطرح لمتّحي تلك الرُّسوم من اليهود:

١- لماذا صوّر الرجل الشرير رجلاً ملتحياً؟

٢- لماذا استخدم شعار الدين لدى المسلمين؟

٣- لماذا لم يجعل ذلك الشرير حليقاً والطيب ملتحياً؟^(١)

١٣- الرُّسوم المتحرّكة والنظريّات والأفكار الباطلة (نظريّة التطوّر والارتقاء)

وأضربُ مثلاً لبرنامج (البوكيمون):

هذا البرنامج تقوم فكرته على أنّ هناك حيوانات يطلق عليها اسم (بوكيمون)

هذه الحيوانات في تطوّر مستمرّ، فتجد البوكيمون يتطوّر وحده ويصبح شكلاً

آخر.. أو يتطوّر بالاتّحاد مع بوكيمون آخر ويُنْتِج كائناً آخر مختلفاً كلياً عن

البوكيمونين المتحدّين.. وهذه إشارة من بعيدٍ لنظريّة (داروين) -نظريّة (النشوء

والتطوّر)- الّتي تقول: إنّ الإنسان أوّل ما نشأ.. نشأ قرداً، ثمّ ما زال في تطوّر

حتّى أصبح في صورته المعروفة الآن.. مخالفاً بتلك المقولة نصّ الكتاب الّذي كرم

الإنسان على الحيوان.

(١) انظر: «الآثار المرتبة على الرُّسوم المتحرّكة» لأبي رعد محمّد السبيعي، منشور عبر الشبكة،

بتصرّف يسير.

وَانْظَرْ غَيْرَ مَأْمُورٍ مَا كَتَبَهُ الْمَحَدِّثُ أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ شَاكِرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ حَوْلَ هَذِهِ النَّظَرِيَّةِ فِي كِتَابِهِ «حُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ» (ص ١٤٠) طَبْعَةٌ: دَارُ الْآثَارِ الْمَصْرِیَّةِ، وَسَوْفَ يَجِيءُ مَزِيدُ بَيَانٍ عَنْ هَذَا الْبُوكِيمُونَ عِنْدَ سُؤَالِ اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ لِلْبَحْثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِفْتَاءِ.

١٤ - الرُّسُومُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَالتَّبَرُّجُ وَالتَّفْسُخُ وَالْحُبُّ وَالْغَرَامُ:

إِنَّ الطِّفْلَ الْمُسْلِمَ يَتَلَقَّى قِيَمَ الْبُلْدَانِ الَّتِي أُنتَجَتْ أَفْلَامُ الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ؛ وَهِيَ قِيَمٌ بَعِيدَةٌ عَمَّا هُوَ مَوْجُودٌ دَاخِلَ الْبُلْدَانِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ مِنْ قِيَمٍ وَآدَابٍ، وَقَدْ حَذَّرَ الْمَجْلِسُ الْعَرَبِيُّ لِلطُّفُولَةِ وَالتَّنْمِيَةِ مِنَ الْآثَارِ السَّلْبِيَّةِ لِبَرَامِجِ الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ عَلَى قِيَمِ الْمَجْتَمَعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَعَادَاتِهَا؛ فَهِيَ فِي أَغْلِبِهَا بَعِيدَةٌ عَنِ الْقِيَمِ النَّبِيلَةِ، وَصُورُ الْخَلَاعَةِ وَالْمَجُونِ فِيهَا تَنْهَالُ عَلَى الطِّفْلِ فِي الرُّسُومِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَأُورَاقِ الشَّجَرِ الْمَتَسَاقِطَةِ فِي فَضْلِ الْخَرِيفِ، فَتَنْسِفُ الْأَخْلَاقَ، وَتَذْهَبُ بِبَهَاءِ الْوَجْهِ؛ فَهِيَ تُظْهِرُ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ الْجَنْسَيْنِ قَائِمَةً عَلَى الْخُلُوءِ، وَالرَّقْصِ، وَالْخَلَاعَةِ، وَالتَّبَرُّجِ، وَالْعِنَاقِ، وَتَبَادُلِ الْقُبْلَاتِ، وَهَذَا التَّوَجُّهُ يَشْكَلُ خَطَرًا عَلَى الْأَطْفَالِ؛ لِأَنَّهُ يَنْبَغُ الْمَشَاعِرَ الْحَمِيمَةَ وَالْغَرَائِزَ الْجَنْسِيَّةَ لَدَيْهِمْ فِي وَقْتٍ مُبَكِّرٍ، وَهُوَ مَا يَنْتُجُ عَنْهُ ارْتِكَابُ الْفَوَاحِشِ وَالْجَرَائِمِ الْجَنْسِيَّةِ، كَمَا يَقْضِي عَلَى الْحَيَاءِ؛ حَيْثُ يَنْطِقُ الْأَطْفَالُ بِالْكَلَامِ النَّابِي، وَبِكُلِّ الْأَلْفَافِ الرَّدِيَّةِ.

وَمِنْ الْأُمُثَلَةِ عَلَى ذَلِكَ بَرْنَامِجُ (كَابْتِن مَاجِد): حَيْثُ يَصُورُ حُضُورُ الْفَتَيَاتِ لِلْمُبَارَايَاتِ وَتَشْجِيعُ اللَّاعِبِينَ وَالرَّقْصِ وَالصُّرَاخِ وَالْمَعَانِقَةَ بَيْنَ الْجَنْسَيْنِ حَالَ تَسْجِيلِ الْهَدَفِ، يَصُورُهُ أَمْرًا عَادِيًّا جَدًّا، وَمِنْ ثَمَّ تَلَا حُقُ الْفَتَاةِ لَا عِبَاهَا الْمَفْضَلُ وَتُقَدِّمُ لَهُ الْهَدِيَّةَ تَعْبِيرًا عَنِ الْمَحَبَّةِ!! وَيَقْبَلُهَا اللَّاعِبُ الْخَلُوق!!

وَمِنَ الْأُمَثِلَةِ أَيْضًا بَرْنَامَج (بوكيمون): فِيهِ النِّسَاءُ بِمَلَابِيسٍ تَتَجَاوَزُ نِصْفَ الْفَخِذِ!! وَتُظْهِرُ الْبَطْنَ.. وَتَشْتَمِلُ عَلَى قِصَّاتٍ غَرِيبَةٍ لَمْ تَأْتِنَا إِلَّا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.. وَمُلاحَظَةُ الْفَتَيَاتِ.. وَالتَّصْرِيحُ بِمَحَبَّتِهِنَّ وَتَرْكُ الصُّحْبَةِ مِنْ أَجْلِهنَّ!! وَالذُّهُولُ عَنِ الْأَعْمَالِ الْخَاصَّةِ بِمَجَرَّدِ رُؤْيَا فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ!؟

(سُنْدَرِيلاً): بَرْنَامَجُ فَتَاةٍ يَتِيمَةٍ تَتَعَرَّفُ عَلَى شَابٍّ غَنِيِّ.. يَشْتَمِلُ عَلَى مَشَاهِدَةِ الْمَعَانِقَةِ وَالرَّقْصِ.. وَالتَّبَرُّجِ وَالسُّفُورِ.

(طَرَزَان): شَابٌّ نَشَأَ فِي مَجْمُوعَةِ الْغُورِيَّاتِ.. يَجِدُ فَتَاةً مِنْ جِنْسِهِ.. تَتَكَوَّنُ عِلَاقَةٌ مُحَبَّةً بَيْنَهُمَا.. تَنْتَهِي بِأَنْ تَعِيشَ مَعَهُ.. وَتَلْبَسَ تِلْكَ الْمَلَابِيسَ الْغَرِيبَةَ الْعَارِيَةَ.. وَتَجِدُ الْعِنَاقَ عَلَى أَشَدِّهِ بَيْنَهُمَا^(١).

(السَّنَافِرُ): فَهِيَ هِيَ ذِي السُّنْفُورَةِ الْجَمِيلَةِ تَأْخُذُ بَبَابِ السَّنَافِرِ الذُّكُورِ، وَهَآ هُمْ أَوْلَاءٌ يَتَنَافَسُونَ لِمَرَاقَصَتِهَا أَوْ تَقْيِيلِهَا، وَهِيَ ذِي الْقِطْعَةِ الْفَاتِنَةِ تَتَمَآيَلُ لِثِيرِهِ وَتَغْوِيهِ مُسْتَخْدِمَةً شَتَّى صُنُوفِ الْإِغْرَاءِ وَوَسَائِلِ الْغَوَايَةِ.

هَذَا هُوَ فَنُّ الْعُرُوضِ الْكَرْتُونِيَّةِ، فَهُوَ لَا يَخْدُمُ عَقِيدَةً وَلَا خُلُقًا وَلَا هَدَفًا، اللَّهُمَّ إِلَّا تَدْمِيرَ شَخْصِيَّةِ النَّاشِئَةِ وَمُسْخَاها وَدَفْعَهَا نَحْوَ الْهَآوِيَةِ، وَنَحْوَ الْعُنْفِ وَالسُّلُوكِ الْإِجْرَامِيِّ، وَنَحْوَ الانْحِرَافِ الْعَقْدِيِّ وَالْخُلُقِيِّ^(٢).



(١) «الْأَثَارُ الْمُرْتَبَةُ عَلَى الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ» أَبُو رَعْدٍ مُحَمَّدٌ السَّيْعِيُّ. عِبْرَةُ الشَّبَكَةِ.

(٢) رَاجِعْ: «الْفَنُّ الْوَاقِعُ وَالْمَأْمُولُ» (ص ٤٥-٥٥)، بِتَصَرُّفٍ.



فَنَّاوِيُ الْعُلَمَاءِ فِي خُطُورَةِ أَفْلَامِ الْكَرْتُونِ



تَصْوِيرُ قِصَصِ الْقُرْآنِ بِالصُّورِ الْمَتَحَرِّكَةِ

وَرَدَ فِي فَتَاوَى اللَّجَنَةِ الدَّائِمَةِ الْفَتْوَى رَقْمَ (١٨٠٢٧)، الْمَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ

(١/ ٣٠٥، ٣٠٦) ط: دَارُ الْعَاصِمَةِ:

سُؤَال: بَعْضُ الشَّبَابِ يَنْوُونَ إِنتَاجَ اسْطُوانَاتِ كُمْبِيُوتَرٍ تَحْكِي قِصَصًا مِنَ الْقُرْآنِ، وَهُمْ يَنْوُونَ أَنْ تَمَثَّلَ بَعْضُ هَذِهِ الْقِصَصِ بِالصُّورِ الْمَتَحَرِّكَةِ، وَذَلِكَ بِقَصْدِ إِغْنَاءِ النَّاشِئَةِ عَمَّا يَرِدُ فِي التَّلْفَازِ وَغَيْرِهِ مِنَ اللَّهْوِ الْبَاطِلِ، وَلِتَعْلِيمِ النَّاشِئَةِ أَحْكَامِ الدِّينِ فِي صُورٍ مَبَسَّطَةٍ.

فَنَرَجُو أَنْ تَفْتُونَا مَا جُورِيْنَ عَنْ حُكْمِ الصُّورِ الْمَتَحَرِّكَةِ (الْكُرْتُونِ)، وَعَمَّا إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الصُّورُ تُشَبِّهِ فِي حُكْمِهَا صُورَ التَّلْفَازِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمَا غَيْرُ دَائِمَيْنِ، وَيَزُولَانِ، وَعَمَّا إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الصُّورُ تُشَبِّهُ الدُّمَى الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الْأَطْفَالُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا لِلتَّسْلِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالتَّمَثِيلِ، مِثْلَ تَمَثِيلِ الْبَرَاقِ فِي صُورَةِ دُمِيَّةٍ، كَالَّتِي كَانَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَلْعَبُ بِهَا.

كَمَا نَرَجُو أَنْ تَفْتُونَا أَيْضًا فِي حُكْمِ تَقْدِيمِ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي تَرِدُ فِي قِصَصِ الْقُرْآنِ مِنَ الصَّالِحِينَ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ الصَّحَابَةِ فِي شَخْصِيَّاتِ مَرْسُومَةٍ، كَتَمَثِيلِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ أَوْ عَزِيرٍ أَوْ غَيْرِهِمْ فِي صُورَةِ شَخْصِيَّاتِ مَرْسُومَةٍ.

الْجَوَاب: هَذَا الْعَمَلُ الْمَذْكُورُ فِي السُّؤَالِ لَا يُجُوزُ لِأَمْرَيْنِ:

أَوَّلًا: أَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى رَسْمِ صُورٍ مُحَرَّمَةٍ، وَقَدْ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَصُورِينَ، وَأَخْبَرَ

أَنَّهُمْ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ثَانِيًا: أَنَّ هَذِهِ الصُّورَ تَجْعَلُ تَفْسِيرًا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَهَذَا مِنَ التَّلَاغِبِ
بكِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

وَقَدْ صَدَرَ قَرَارٌ مِنْ مَجْلِسِ هَيْئَةِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ بِمَنْعِ هَذَا الْعَمَلِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.



حُكْمُ مَشَاهِدَةِ وَشِرَاءِ أَفْلَامِ الْكَارْتُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ

وَرَدَ فِي فَتَاوَى اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ الْفَتْوَى رَقْمَ (١٩٣٣)، الْمَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ
(٣٢٣/١) ط: دَارُ الْعَاصِمَةِ:

سُئِلَ مَا نَصُّهُ: مَا حُكْمُ مَشَاهِدَةِ وَشِرَاءِ أَفْلَامِ الْكَارْتُونِ الْإِسْلَامِيَّةِ (الرُّسُومِ
الْمُتَحَرِّكَةِ)، وَفِيهِ تَعْرِضُ قِصَصًا هَادِفَةً وَنَافِعَةً لِلْأَطْفَالِ مِثْلَ حَثِّهِمْ عَلَى بِرِّ الْوَالِدَيْنِ
وَالصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ وَأَهْمِيَّةِ الصَّلَاةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَالْمَرَادُ مِنْهَا أَنْ تَكُونَ بَدِيلًا عَنْ جِهَازِ
التَّلْفَازِ الَّذِي عَمَّتْ بِهِ الْبَلَوَى، وَالْإِشْكَالُ أَنَّهَا تَعْرِضُ صُورًا لِأَدَمِيِّينَ وَلِحَيَوَانَاتٍ
مُرْسُومَةٍ بِالْيَدِ. فَهَلْ يُجُوزُ مَشَاهِدَتُهَا؟ أَفْتُونَا مَا جُورِينَ.

الْجَوَابُ: لَا يُجُوزُ بَيْعُ وَلَا شِرَاءُ وَلَا اسْتِعْمَالُ أَفْلَامِ الْكَارْتُونِ؛ لِمَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ
مِنَ الصُّورِ الْمَحْرَمَةِ، وَتَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ تَكُونُ بِالطَّرِيقِ الشَّرْعِيَّةِ مِنَ التَّعْلِيمِ وَالتَّأْدِيبِ
وَالْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ وَالرَّعَايَةِ الْكَرِيمَةِ.

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.



تمثيل حركات الصلاة وغيرها من العبادات وقراءة القرآن الكريم وتعليم الأطفال حروف الهجاء بأفلام كرتونية

وَرَدَ فِي فَتَاوَى اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ الْفَتْوَى رَقْم (٢٠٥٢٢)، الْمَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ

(١/ ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧) ط: دَارُ الْعَاصِمَةِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

وَبَعْدُ: فَقَدْ أَطْلَعَتِ اللَّجْنَةُ الدَّائِمَةُ لِلْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِفْتَاءِ عَلَى مَا وَرَدَ
إِلَى سَمَاحَةِ الْمُفْتِي الْعَامِّ، مِنْ جَمْعِيَّةِ دَارِ الْبِرِّ بِدُبَيِّ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ،
وَالْمَحَالِ إِلَى اللَّجْنَةِ مِنَ الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ لِهَيْئَةِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ، بِرَقْم (٤٥٩١) وَتَارِيخِ
(٢٧/ ٧/ ١٤١٩ هـ)، وَقَدْ سَأَلَ الْمُسْتَفْتَى سُؤَالَ هَذَا نَصُّهُ:

يَطِيبُ لْجَمْعِيَّةِ دَارِ الْبِرِّ بِدُبَيِّ أَنْ تُهْدِيَكُمْ أَطِيبَ تَحِيَّاتِهَا، وَتَسْأَلَ اللَّهَ لَكُمْ دَوَامَ
الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ. فَضِيلَةُ الشَّيْخِ! هَاهُنَا شَرِكَةٌ بِالْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ لَهَا فِكْرَةٌ
فِي تَصْنِيعِ أَلْعَابِ تَنْقِيفِيَّةٍ، وَهَذِهِ الْأَلْعَابُ عِبَارَةٌ عَنْ دُمَى مَصَوْرَةٍ (بَنَاتٍ) تَقُومُ هَذِهِ
الدُّمَى بِحَرَكَاتِ الصَّلَاةِ مِنْ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، أَوْ تَقُومُ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ أَوْ
أَذْكَارِ نَبَوِيَّةٍ، أَوْ التَّلْفُظِ بِحُرُوفِ الْهَجَاءِ، أَوْ كَلِمَاتٍ عَرَبِيَّةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، مَعَ الْعِلْمِ
أَنَّ الْهَدَفَ مِنْ هَذَا الْمَشْرُوعِ هُوَ تَرْسِيخُ الْمَبَادِيءِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ لَدَى الْأَطْفَالِ،
بِالْإِضَافَةِ إِلَى إِرَادَةِ التَّجَارَةِ فِي ذَلِكَ، أَفِيدُونَا مَا جُورِينَ.

وَبَعْدَ دِرَاسَةِ اللَّجَنَةِ لِلِاسْتِفْتَاءِ أَجَابَتْ بِمَا يَلِي:

تَصْوِيرُ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ سَوَاءٌ كَانَ عَلَى هَيْئَةِ بَنِي آدَمَ أَوْ غَيْرِهِمْ مُحَرَّمٌ شَرْعًا، بَلْ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْمَصُورِينَ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالتَّصْوِيرُ الْمَجَسِّمُ عَلَى شَكْلِ الدَّمَى الْمَذْكُورَةِ أَشَدُّ جُرْمًا وَأَعْظَمَ إِثْمًا مِنْ أَنْوَاعِ التَّصْوِيرِ الْأُخْرَى، كَمَا أَنَّ فِي تَصْوِيرِ هَذِهِ الدَّمَى لِلْقِيَامِ بِتَمَثُّيلِ حَرَكَاتِ الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ أَوْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِ الْأَطْفَالِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ وَنَحْوِهَا فِيهِ اسْتِخْفَافٌ بِأَمْرِ الْعِبَادَةِ وَالْقُرْآنِ وَاسْتِهْانَةٌ وَتَحْقِيرٌ لَشَأْنِهَا، وَعُرْضَةٌ لِلِاسْتِهْزَاءِ بِهَا تَقُومُ بِهِ هَذِهِ الدَّمَى مِنْ أَعْمَالٍ وَأَقْوَالٍ رُوتِيْنِيَّةٍ، وَفِيهِ تَلَاعُبٌ بِكِتَابِ اللَّهِ وَشُعَائِرِ الْإِسْلَامِ لِمَا يَعْرِضُ لِهَذِهِ الْمَخْتَرَعَاتِ مِنْ اضْطِرَابٍ وَخَلَلٍ فِي الْقِيَامِ بِالْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ الْمُسَجَّلَةِ بِهَا وَالْمَبْرُجَةِ عَلَيْهَا، مَعَ أَنَّ ذَلِكَ الْعَمَلِ بِدَعَا لَا أَصْلَ لَهُ وَلَمْ يَفْعَلْهُ السَّلَفُ الصَّالِحُ، وَتَعْلِيمِ النَّاسِ وَالنَّاشِئَةِ مَا يَهْمُهُمْ مِنْ أُمُورِ دِينِهِمْ وَعَرَسَ فَضَائِلِ الْأَخْلَاقِ فِي نَفُوسِهِمْ إِنَّمَا يَكُونُ بِالتَّعْلِيمِ مِنْ أَمْهَاتِ الْكُتُبِ الشَّرْعِيَّةِ الْمُوثُوقَةِ، وَشَرَحَ ذَلِكَ وَتَلْقِيْنُهُ لَهُمْ وَتَطْيِيقُهُ عَمَلِيًّا مِنْ قَبْلِ الشَّخْصِ الْمَعْلَمِ، كَمَا يَكُونُ بِالْقُدُوءَةِ الْحَسَنَةِ، فَيَتَحَلَّى الْأَبُّ أَوْ الْأَخُ أَوْ غَيْرُهُمَا بِالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ؛ لِيَقْتَدِيَ أَوْ لَادُهُ وَأَهْلُهُ بِأَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ، وَلَا مَانِعَ مِنَ الِاسْتِعَانَةِ عَلَى ذَلِكَ بِوَاسِطَةِ الْأَشْرِطَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ النَّافِعَةِ.

هَذَا هُوَ التَّعْلِيمُ الْمَوَافِقُ لِمَا شَرَعَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُهُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ صَحَابَتِهِ، وَعَمِلَ بِهِ صَحَابَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالسَّلَفُ الصَّالِحُ، وَفِي هَذَا الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَقَدْ مَضَى عَلَى النَّاسِ قُرُونٌ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ، وَهُمْ

فِي غَنَى عَنْ ذَلِكَ، وَلَمْ يُضِرُّهُمْ تَرْكُ ذَلِكَ بَلْ كَانُوا أَقْوَى إِيْمَانًا وَأَشَدَّ إِذْرَاكًا لَأُمُورِ دِينِهِمْ، وَأَكْثَرَ تَطْبِيقًا وَامْتِنَالًا لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَى ذَلِكَ فَالْوَاجِبُ تَرْكُ الْعَمَلِ بِتَصْوِيرِ تِلْكَ الدُّمَى الْمَذْكُورَةِ، وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ مِنْهَا حَسَنًا، وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا بِمَا شَرَعَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، وَمَنْ تَرَكَ شَيْئًا لِلَّهِ عَوَضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ.

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.



تَحْرِيمُ عَرْضِ مُسَلْسَلَاتِ حَيَوَانَاتٍ وَحَشَرَاتٍ تَتَكَلَّمُ بِالْقُرْآنِ لِلْأَطْفَالِ

وَرَدَ فِي فِتَاوَى اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ مَا نَصَّه:

السُّؤَالُ: يَرْفِقُ هَذَا الْمَعْرُوضِ قِصَصٌ مُنْتَشِرَةٌ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمَكْتَبَاتِ، وَبَعْدَ الْإِطْلَاعِ عَلَيْهَا وَجَدَ فِيهَا آيَاتُ قُرْآنِيَّةٍ، مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْحَشَرَاتِ، حَيْثُ التَّشْوِيهِ الْمَتَعَمَّدُ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، كَمَا سَوْفَ يَتَبَيَّنُ لَكُمْ مِنْ صُورِ هَذِهِ الْقِصَصِ لَذَا أَرْجُو بَيَانَ الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْقِصَصِ، وَالْإِنْكَارَ عَلَى مَنْ يَقُومُ بِتَوَزِيعِهَا.

وَقَدْ تَمَّ إِحَالَةُ الْقِصَّتَيْنِ الْمَسْمُوتَيْنِ: (غَزْوُ الْجَرَاثِيمِ) وَ(هَجْرَةُ الزَّرَازِيرِ) لِقِسْمِ الطَّبْعِ وَالتَّرْجَمَةِ بِالرَّئِاسَةِ لِمَرَاجَعَتِهِمَا، وَقَدْ أُعِيدَتْ بِالْخَطِّابِ رَقْمَ (١١ / ٨٧١)، وَتَارِيخِ (١٤١٣ / ٨ / ٥ هـ) وَنَصَّه مَا يَلِي:

تَمَّتْ مُرَاجَعَةُ الْقِصَّتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ، وَاتَّضَحَ مَا يَلِي: الْقِصَّتَانِ الْمَذْكُورَتَانِ هُمَا مِنْ سِلْسِلَةٍ وَضِعَتْ خِصِيصًا لِلْأَطْفَالِ، مَا بَيْنَ السَّابِعَةِ وَالثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، وَتَتَنَاوَلُ عُلُومَ

الحياة الطبيعيّة، وحُقِّقَ فيها محفوظَة لشرِكة (ميدل فانت)، ومَقَرُّها سويسرا، ومَعَ
 أَنَّ القِصَّتَيْنِ المذكُورَتَيْنِ فِيهِمَا مَعْلُومَاتٌ جَيِّدَةٌ لِلأَطْفَالِ، إِلَّا أَنَّهُ لَوْ حِظَّ عَلَيْهَا تَكَلُّمُ
 الجَرَائِمِ والطُّيُورِ بِالآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْكَرِيمَةِ، وَهَذَا يَعْتَبَرُ امْتِهَانًا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، كَمَا
 أَنَّهُ يَغْذِّي فِي قُلُوبِ الْأَطْفَالِ جَوَازَ اللَّعِبِ بِكَلِمَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْأَحَادِيثِ
 الْعَابِرَةِ، وَهُوَ أَيْضًا يُنَمِّي الْأَفْكَارَ الْوَهْمِيَّةَ لَدَى النَّاشِئَةِ؛ لِتَوْهُمِهِمْ إِمْكَانِيَّةَ نَطْقِ تِلْكَ
 الْكَائِنَاتِ، وَبِمَا أَنَّ الشَّرِكََةَ النَّاشِرَةَ أَجْنَبِيَّةً، فَإِنَّ احْتِمَالَ قَصْدِهِمُ التَّشْوِيهِ الْمَتَعَمَّدَ
 لِكِتَابِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَارِدٌ.

وَالْجَوَابُ: وَبَعْدَ دِرَاسَةِ لِلْجَنَةِ لِمَا وَرَدَ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ أَعْلَاهُ عَنِ الْقِصَّتَيْنِ
 الْمَذْكُورَتَيْنِ، الَّتِي إِحْدَاهُمَا بَعْضُ النَّاسِ (هَجَرَةُ الزَّرَازِيرِ)، وَالْأُخْرَى بَعْضُ النَّاسِ: (عَزُو
 الْجَرَائِمِ)، وَاطَّلَاعِهَا عَلَى ذَلِكَ فِي نَفْسِ الْقِصَّتَيْنِ، وَجِدَ أَنَّ مِنْ فُصُولِهَا تَكَلُّمَ مَنْ
 لَا يَعْقِلُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ: كَالْجَرَائِمِ، وَالطُّيُورِ بِالآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ. وَفِي هَذَا مِنَ الْكَذِبِ
 وَالْامْتِهَانِ وَالْابْتِذَالِ لِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْجُرْأَةِ عَلَى حُرْمَاتِهِ، وَتَجْرِئَةِ النَّاشِئَةِ عَلَى
 حُرْمَاتِهِ، وَإِدْخَالِ الشُّكُوكِ فِي نُفُوسِهِمْ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَخْفَى، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 أَنْزَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ؛ لِهَدَايَةِ الثَّقَلَيْنِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
 وَتَعَبُّدِهِمْ بِاتِّبَاعِهِ وَتِلَاوَتِهِ وَاسْتِمَاعِهِ، دُونَ غَيْرِهِمْ مِنْ خَلْقَتِهِ وَعَلَيْهِ، فَإِنَّ هَذَا الْعَمَلَ
 تَسْجِيلًا وَكِتَابَةً وَبَيْعًا وَشِرَاءً وَتَدَاوُلًا مُنْكَرًا عَظِيمًا لَا يَجُوزُ، وَيَجِبُ عَلَى وُلَاةِ أَمْرِ
 الْمُسْلِمِينَ مَنْعُهُ؛ حَايَةً لِكِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْامْتِهَانِ، وَصِيَانَةً لِعَقَائِدِ الْمُسْلِمِينَ مِمَّا يَشُوْهُهَا.

وبِاللهِ التَّوْفِيقِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم. انْتَهَى الْمَجْمُوعَةُ
الثَّانِيَّة (٣/ ٣٢، ٣٣، ٣٤) الْفَتْوَى رَقْم (١٦١٠٤).



حُكْمُ أَفْلَامِ وَالْعَابِ (البوكيمون)

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

وَبَعْدُ، فَقَدْ وَرَدَتْ إِلَى اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ لِلْبَحْثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِفْتَاءِ أَسْئَلَةٌ كَثِيرَةٌ
مَسْجَلَةٌ لَدَى الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ لِهَيْئَةِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ وَمِنْهَا مَسْجَلٌ بِرَقْم (٧١٨٠) فِي
(١١/ ١١/ ١٤٣٢ هـ)، وَمَسْجَلٌ بِرَقْم (٧٢٤٦) وَتَارِيخ (١٧/ ١١/ ١٤٢١ هـ)
وغيرُهما، وَكَانَ نَصُّ أَحَدِهَا مَا يَلِي:

«انْتَشَرَتْ بَيْنَ طُلَّابِ الْمَدَارِسِ فِي الْفَتْرَةِ الْأَخِيرَةِ لُغَةٌ تُعْرَفُ بِ(البوكيمون)
مُرْتَبِطَةٌ بِالشَّخْصِيَّاتِ الْكَرْتُونِيَّةِ فِي أَفْلَامِ الْبُوكِيمُونِ، هَذِهِ اللَّغَةُ الَّتِي اسْتَحْوَذَتْ
عَلَى عُقُولِ شَرِيحَةِ كَبِيرَةٍ مِنْ أُنْبَاءِنَا الطُّلَّابِ، فَأَسْرَتْ قُلُوبَهُمْ، وَأَصْبَحَتْ تُشْغِلُهُمْ
الشَّاعِلُ، يَنْفَقُونَ مَا لَدَيْهِمْ مِنْ نَقُودٍ فِي شِرَاءِ بَطَاقَاتِهَا -يَتَرَاوَحُ سِعْرُهَا بَيْنَ ١٠،
و٦٠٠ رِيَالٍ، بَلْ إِنَّ بَعْضَهَا يَصِلُ إِلَى ٢٠٠٠ أَوْ ٣٠٠٠ رِيَالٍ لِلْكَرْتِ الْوَاحِدِ-
يَقْضُونَ مُعْظَمَ أَوْقَاتِهِمْ فِي مُتَابَعَةِ تَطَوُّرَاتِهَا وَالبَحْثِ عَنْ جَدِيدِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ
وَلِرَوَاجِهَا وَلِشِدَّةِ الْإِقْبَالِ عَلَيْهَا أَصْبَحَ لَهَا أَسْوَاقٌ خَاصَّةٌ وَأَمَاكِنٌ مُخَدَّدَةٌ لِبَيْعِهَا
وَشِرَائِهَا وَتَبَادُلِهَا، حَتَّى وَصَلَ الْأَمْرُ لِإِقَامَةِ مُبَارَايَاتٍ لِهَذِهِ الْبَطَاقَاتِ يَتَنَافَسُ فِيهَا
عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الطُّلَّابِ لِكَسْبِ الْمَزِيدِ مِنْهَا، وَالْأَذْهَى مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ عَدَدًا لَيْسَ

بِالْقَلِيلِ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَصْبَحَ مَهْتَمًّا بِتَطَوُّرَاتِ هَذِهِ اللَّعْبَةِ، وَلَا يَبْخُلُ عَلَى أَبْنَائِهِ
بِتَقْدِيمِ الدَّعْمِ وَالْمُسَانَدَةِ، بَلْ أَصْبَحَتْ هَذِهِ الْكُرُوتُ تَسْتَعْدِمُ لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ
بَعْدَمَا افْتَتَحُوا أَنَّ هَذِهِ اللَّعْبَةَ لَهَا مَفْعُولٌ عَجِيبٌ فِي التَّأْثِيرِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ.

وَلَا يَصَاحُ بَعْضُ الْحَقَّائِقِ عَنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ وَمَا تُخْفِيهِ مِنْ أخطَارِ جَسِيمَةٍ سَوَاءَ
أَكَانَتْ عَقْدِيَّةً أَمْ تَرْبَوِيَّةً أَمْ سُلُوكِيَّةً تُؤْذِي بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ فِتْنَةً مُعَيَّنَةً مِنْ أَبْنَائِنَا، أَحَبَبْتُ
أَنْ أُبَيِّنَ فِي هَذَا التَّقْرِيرِ الْمَوْجَزِ لِمُحَاةٍ عَنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ مَعَ الْإِلْحَاحِ عَلَى مَخَاطِرِهَا الْعَقْدِيَّةِ
الْمُفْجِعَةِ وَأَثَارِهَا التَّرْبَوِيَّةِ السَّلْبِيَّةِ، مُحَاوِلًا بِعَوْنِ اللَّهِ أَنْ أَضَعَ أَمَامَ الْغَيُورِينَ وَالْمُهْتَمِّينَ
بِتَرْبِيَةِ طُلَابِنَا تَرْبِيَّةَ عَقْدِيَّةٍ سَلِيمَةٍ بَعْضَ مَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ خِلَالِ مُتَابَعَتِي لِهَذِهِ اللَّعْبَةِ
بَعْدَ أَنْ اسْتَفْحَلْتُ أَمْرَهَا فِي مَجْتَمَعِنَا.

مَا الْبُوكِيمُونُ؟

نَشَأَتُهَا:

لُعْبَةُ الْبُوكِي أَوْ مَا يُعْرَفُ بِالْبُوكِيمُونِ قَدِمَتْ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الشَّرْقِ وَتَحْدِيدًا مِنْ
الْيَابَانَ، وَتَعُودُ الْفِكْرَةُ إِلَى التَّسْعِينَاتِ عِنْدَمَا تَحْيَلُ رَجُلٌ يَابَانِيٌّ اسْمُهُ ساتوشي تاجيري
وَهُوَ مِنْ الْمُهْتَمِّينَ بِجَمْعِ أَنْوَاعِ الْحَشَرَاتِ، تَحْيَلُ هَذَا الرَّجُلُ أَنَّ الْعَالَمَ سَوْفَ يَغْزُوهُ
عَدَدٌ هَائِلٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْغَرِيبَةِ الْأَشْكَالِ، قَادِمَةً مِنَ الْفَضَاءِ، وَمِنْ ثَمَّ
يَبْدَأُ الْإِنْسَانُ بِالتَّقَاطُطِهَا، وَهَذِهِ الْحَشَرَاتُ وَالْوُحُوشُ قَابِلَةٌ لِلتَّطَوُّرِ وَالْإِزْتِقَاءِ نَحْوِ
الْأَفْضَلِ، وَفِي كُلِّ مَرَحَلَةٍ يَتَغَيَّرُ شَكْلُهَا، فَمَثَلًا الْحَيَوَانُ ذُو الرَّأْسِ الْوَاحِدَةِ قَدْ يَتَطَوَّرُ
وَيُصْبِحُ لَهُ ثَلَاثَةُ رُءُوسٍ أَوْ قَدْ يُخْرَجُ لَهُ أَيْدٍ وَأَرْجُلٌ فِي مَرَحَلَةٍ مَا، هَذِهِ الْفِكْرَةُ رَاقَتْ

لشركة يابانية عملاقة تُدعى (ننتندو Nintendo) حيث تبنّت الفكرة فطوّرتها وجنّدت لها إمكانيات هائلة واستقطبت عددًا كبيرًا من المصمّمين والرّسامين للقيام برسم نماذج لهذه اللعبة وفرضت رقابةً مشدّدةً على عملهم حيث إنّها منعت الصحفيين من الدخول إلى الأماكن التي تصمّم بها هذه الرّسوم - كما حصل ذلك مع إحدى محطات التلفزيون الأمريكيّ التي أرادت إجراء تقريرٍ عن تصميم هذه الرّسوم -، وما لبثت هذه اللعبة حتّى انتشرت انتشار النار في الهشيم في معظم أرجاء العالم، وحقّقت الشركة المتّجة أرباحًا خياليّة بلغت مليارات الدولارات، وأنشأت لها مقرّات في كثيرٍ من عواصم العالم، وأصبحت لها مطبوعات ودوريات وأشرطة فيديو، وتبنّت بثّ برامجها محطات تلفزيونيّة عديدة، واستُحدث لها مواقعٌ عديدةٌ على شبكة المعلومات (الإنترنت).

طريقة لعب البوكيمون:

لقد وضع متّجو البوكيمون قواعد و ضوابط محدّدة لممارسة هذه اللعبة مُراعين في ذلك منهج الاستمراريّة؛ إذ يبقّى اللاعب يبحث عن الجديد لا هتًا بلا نهاية، وهي تأخذ عدّة أشكال، منها: المعقّد والتي يُستخدّم فيها الزّهر والأوسمة، ولها طائفة مُعيّنة، وهي تحتاج إلى وقتٍ طويل لتعلّم مهاراتها، ومنها: ما هو المبسّط والتي تتلخّص باستِحواذ الكرّت القويّ على الكرّت الأقلّ قوّة، وما يميّز الكرّت القويّ أنّه يحتوي على رُموز وإشارات وأرقام مُعيّنة ترفع من قيمته.

المحاذير الشرعية في هذه اللعبة:

١ - القمار والميسر:

حَيْثُ إِنَّمَا تُشْتَمَلُ عَلَى الْقَمَارِ الْمَحْرَمِ إِذْ يَتَنَافَسُ اثْنَانِ بَعْدَ دَ مِنْ الْكُرُوتِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَثْمَانِ، لِكُلِّ كُرَتْ مِنْهَا قِيَمَةٌ مُتَعَارَفٌ عَلَيْهَا، أَحَدُهُمَا يَمْلِكُ كُرْتًا قَوِيًّا يَكْسِبُ كُرُوتَ الشَّخْصِ الْآخَرِ الْأَقْلَ قُوَّةً، فَإِذَا لَمْ يُرِدِ الطَّرْفُ الْخَاسِرُ أَنْ يَفْقِدَ الْكُرْتَ، فَإِنَّهُ يَدْفَعُ بَدَلًا عَنْهُ قِيَمَتَهُ، وَقَدْ يَزِيدُ فِي السَّعْرِ حَسْبَمَا يَحْدِّدُهُ الْكَاسِبُ. وَهَذِهِ إِحْدَى صُورِ الْمَقَامَرَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَيْثُ كَانَ الرَّجُلُ يَقَامِرُ غَيْرَهُ عَلَى مَالِهِ وَأَهْلِهِ، فَأُثْبِمَا كَسَبَ أَخَذَ مَالَ الْآخَرِ وَحَتَّى أَهْلَهُ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَقَامَرَةِ، وَهَذَا مَذْكُورٌ عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠]. وَهَذِهِ الْمَقَامَرَةُ هِيَ مَا يَقَعُ مِنَ الطَّلَابِ فِي مَدَارِسِنَا مِنْ خِلَالِ هَذِهِ اللَّعْبَةِ حَيْثُ يَقَامِرُ الطَّلَابُ بِكُرُوتِهِ ذَاتِ الْقِيَمَةِ الْمَالِيَّةِ، وَالْكَاسِبُ يَأْخُذُ كُرُوتَ صَاحِبِهِ ذَاتِ الْقِيَمَةِ الْمَالِيَّةِ، وَإِذَا أَرَادَ الْخَاسِرُ أَنْ يُبْقِيَ عَلَى كُرُوتِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ مُقَابِلَهَا قِيَمَةً مَالِيَّةً لِيُبْقِيَ عَلَيْهَا.

٢ - تَبْنِيَّهَا لِنَظَرِيَّةِ التَّطَوُّرِ وَالْإِرْتِقَاءِ:

لَعَلَّ أَهَمَّ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ يَسْتَنْكِرُ هَذِهِ اللَّعْبَةَ، هُوَ أَنَّهَا تَبْنِي نَظَرِيَّةَ النُّشُوءِ وَالْإِرْتِقَاءِ الَّتِي نَادَى بِهَا (دَارْوِين)، وَالَّتِي تَقُومُ عَلَى تَطَوُّرِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَالَّتِي تُرْجِعُ أَصْلَ الْإِنْسَانِ إِلَى سِلْسِلَةٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْمُتَطَوِّرَةِ، الَّتِي كَانَ مِنْ آخِرِهَا الْقِرْدُ.

وَالْعَجِيبُ أَنَّ كَلِمَةً تَطَوَّرَ أَصْبَحَتْ كَثِيرَةً التَّرَدُّدَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَطْفَالِ؛ حَيْثُ إِنَّكَ تَسْمَعُ مِنَ الطُّلَابِ أَنَّ هَذَا الْحَيَوَانَ الْمَوْجُودَ فِي الْكُرُوتِ قَدْ تَطَوَّرَ وَأَصْبَحَ بِشَكْلِ مُخْتَلَفٍ، وَيَتَابِعُونَ تَطَوُّرَهُ بِشَغَفٍ شَدِيدٍ.

٣- اشْتِمَالُهَا عَلَى رُمُوزٍ وَشِعَارَاتٍ لِدِيَانَاتٍ وَلْمُنْظَمَاتِ مُنْحَرِفَةٍ:

أَنَّ الْمَتَأَمِّلَ لِبَعْضِ هَذِهِ الْبِطَاقَاتِ يُضْدمُ، وَيَتَفَطَّرُ قَلْبُهُ نَمَّا يَرَاهُ وَيَجِدُهُ مِنْ رُمُوزٍ وَشِعَارَاتٍ وَصُورٍ جُزْئِيَّةٍ مَشْوَهَةٍ، ذَاتِ مَذْلُولَاتٍ خَطِيرَةٍ جِدًّا، تُثَبِّتُ أَنَّ هَذِهِ اللَّعْبَةَ لَمْ تَنْشَأْ بِهَدَفِ التَّسْلِيَةِ وَالتَّرْفِيهِ كَمَا يُزْعَمُ مُتَبَجُّوْهَا وَمُرَوِّجُوْهَا، بَلْ إِنَّ وَرَاءَهَا أَصَابِعَ خَفِيَّةٍ وَمُنْظَمَةً تَعْمَلُ بِدِقَّةٍ لِنَشْرِ أَفْكَارِهَا الْمُنْحَرِفَةِ عَنِ الْكَثِيرِ مِنْ هَذِهِ الرُّمُوزِ وَالشُّعَارَاتِ الْمَوْجُودَةِ فِي هَذِهِ اللَّعْبَةِ، وَالتِّي تَسْتَخْدِمُهَا أَكْثَرُ الْحَرَكَاتِ الْهَدَامَةِ فِي الْعَالَمِ، إِذْ تَتْرُكُ هَذِهِ الرَّمْزِيَّةَ مَسَاحَةً وَاسِعَةً لِلْمُنَاوَرَةِ عَلَى مَنْ يَرِيدُونَ تَضْلِيلَهُ؛ حَيْثُ يَفْسِّرُونَ لَهُ الْأُمُورَ وَفَقَ مَا يَهْوَى وَمَا يَجِبُ لَجَعْلِهَا عَالِقَةً فِي الْأَذْهَانِ وَلِيَتَعَلَّقَ بِهَا مَنْ يَسْتَخْدِمُهَا، وَهَذَا مَا حَدَثَ فَعَلًّا لَدَى شَرِيحَةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ أَبْنَائِنَا، وَلَعَلِّي أوردُ هُنَا بَعْضَ الْمُقْتَطَفَاتِ عَمَّا تُعْطِيهِ الْمُنْظَمَاتُ الْمُنْحَرِفَةُ مِنْ أَهْمِيَّةٍ لِلرُّمُوزِ وَالرُّسُومِ وَالشُّعَارَاتِ، فَهَمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ السَّرَّ يَنْتَقِلُ عَنِ الْكَلِمَةِ وَالصُّورَةِ وَالكِتَابِ، وَالكِتَابَةُ هِيَ شِعَائِرُ، وَهِيَ لَمْ تُنْشَرْ إِلَّا بِصُورَةٍ جُزْئِيَّةٍ مَشْوَهَةٍ». وَمِنْ هَذِهِ الرُّمُوزِ:

أ- النَّجْمُ السُّدَاسِيُّ: حَيْثُ قَلَّ أَنْ تَجِدَ كَرْتًا يَخْلُو مِنْ هَذَا النَّجْمِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَى الْجَمِيعِ اِرْتِبَاطُهُ بِالصُّهُيُونِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ، كَمَا أَنَّهُ يُمَثِّلُ شِعَارَ دَوْلَةِ إِسْرَائِيلَ وَرَمَزَهَا الْمَقْدَسَ، كَمَا أَنَّهُ الرَّمْزُ الْأَوَّلُ لِلْمُنْظَمَاتِ الْمَاسُونِيَّةِ فِي الْعَالَمِ.

ب- الصَّليب: يُوجَد في هَذِهِ اللَّعْبَةِ الْعَدِيد من الصُّلْبَانِ الْمُخْتَلَفَةِ الْأَشْكَالِ، وَهُوَ الشَّعَارُ الْمُقَدَّسُ لَدَى النَّصَارَى.

ج- المثلثات والزَّوَايا: وَهِيَ رُمُوزٌ لَهَا مَدَلُّوَلَاتٌ هَامَّةٌ عِنْدَ الْكَثِيرِ مِنَ الْمُنَظَّمَاتِ الْمُنَحْرِفَةِ كَالْمَاسُونِيَّةِ.

د- رُمُوزٌ مِنَ الْمُعْتَقَدِ الشَّتَوِيِّ: الشَّتَوِيَّةُ عَقِيدَةُ سُكَّانِ الْيَابَانِ، الَّتِي تُقُومُ عَلَى تَعَدُّدِ الْأَلْهَةِ، فَالشَّمْسُ وَالْأَرْضُ وَالْكَثِيرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ مُقَدَّسَةٌ لَدَيْهِمْ، وَهِيَ تَأْخُذُ صِفَةَ الْأَلْهَةِ.

وَقَدْ اخْتَوَتْ اللَّعْبَةُ عَلَى الْكَثِيرِ مِنْ هَذِهِ الصُّوَرِ. انْتَهَى.

وَقَدْ سَأَلَ السَّائِلُونَ عَنْ حُكْمِ تِلْكَ اللَّعْبَةِ الَّتِي تَسْمَى: «الْبُوكِيُون».

وَحَيْثُ إِنَّ هَذِهِ اللَّعْبَةَ تُشْتَمِلُ عَلَى عَدَدٍ مِنَ الْمَحَاذِيرِ الشَّرْعِيَّةِ، الَّتِي مِنْهَا: الشَّرْكُ بِاللَّهِ بِاعْتِقَادِ تَعَدُّدِ الْأَلْهَةِ، وَمِنْهَا: الْمَيْسِرُ الَّذِي حَرَّمَهُ اللَّهُ بِنَصِّ الْقُرْآنِ، وَجَعَلَهُ قَرِينًا لِلْخَمْرِ وَالْأَنْصَابِ وَالْأَزْلَامِ، ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ﴿[المائدة: ٩٠، ٩١].

وَمِنْهَا تَرْوِجُ شَعَارَاتِ الْكُفْرِ وَالِدَّعَايَةِ لَهَا، وَتَرْوِجُ الصُّوَرِ الْمُحَرَّمَةِ، وَأَكْلُ

الْمَالِ بِالْبَاطِلِ.

لِهَذِهِ الْمَحَاذِيرِ وَغَيْرِهَا، فَإِنَّ اللَّجْنَةَ الدَّائِمَةَ تَرَى تَحْرِيمَ هَذِهِ اللَّعْبَةِ، وَتَحْرِيمَ الْأَمْوَالِ الْحَاصِلَةِ بِسَبَبِ اللَّعِبِ بِهَا؛ لِأَنَّهَا مَيْسِرٌ وَهُوَ الْقِمَارُ الْمُحَرَّمُ، وَتَحْرِيمَ بَيْعِهَا وَشَرِّائِهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَسِيلَةٌ مُّوَصِّلَةٌ إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

وَتُوصِي اللَّجْنَةُ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ بِالْحَذَرِ مِنْهَا وَمَنْعِ أَوْلَادِهِمْ مِنْ تَعَاطِيهَا وَاللَّعِبِ
بِهَا مَحَافَظَةً عَلَى دِينِهِمْ وَعَقِيدَتِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ.

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ^(١).



بَيْعُ وَشِرَاءُ السَّلْعِ الْمَرْوُجَةِ لِلْبُوكِيْمُونَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَبَعْدُ:

فَقَدْ أَطَّلَعَتِ اللَّجْنَةُ الدَّائِمَةُ لِلْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِفْتَاءِ، عَلَى مَا وَرَدَ إِلَى سَمَاحَةِ الْمَفْتِي
الْعَامِّ مِنَ الْمُسْتَفْتِي / عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَمْدَ السَّلَامِ، وَالْمَحَالِ لِلَّجْنَةِ مِنَ الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ هَيْئَةُ كِبَارِ
الْعُلَمَاءِ بَرَقَم (٦٣٠٤) وَتَارِيخ (٢٠ / ١٠ / ١٤٢١ هـ) وَقَدْ سَأَلَ الْمُسْتَفْتِي عَمَّا يَلِي:

لَا يَخْفَى عَلَى عُلَمَائِنَا الْأَفَاضِلِ مَا تَتَعَرَّضُ لَهُ الْأُمَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَالْعَرَبِيَّةُ مِنْ غَزْوِ
فِكْرِيٍّ مَكْتَفٍ يَهْدِفُ إِلَى التَّغْرِيبِ، وَإِلَى زَعْرَعَةِ الثَّوَابِتِ وَالْأُسُسِ لَدَى الْأُمَّةِ، وَإِلَى
نَقْلِ ثِقَافَاتٍ وَخُرَافَاتٍ وَأَسَاطِيرِ الْعَالَمِ الْمُتَقَدِّمِ بِشَتَّى صُورِهِ وَمَفَاهِيمِهِ إِلَى شُعُوبِ
هَذِهِ الْمُنْطَقَةِ وَأَفْرَادِهَا، بَلْ إِلَى اسْتِنْرَافِ أَمْوَالِ تِلْكَ الشُّعُوبِ مُقَابِلَ الظَّفَرِ بِتِلْكَ
الْتِرَّهَاتِ وَالْخُرَافَاتِ.

وَلَقَدْ كَانَ لِلطُّفْلِ الْمُسْلِمِ النَّصِيبُ الْأَكْبَرُ، فَهُوَ يَتَعَرَّضُ إِلَى سَيْلِ كَبِيرِ جَارِفٍ مِنْ
تِلْكَ الثَّقَافَاتِ الدَّخِيلَةِ، يَتَلَقَّاهَا مِنْ خِلَالِ الشَّاشَةِ وَالْقَنَوَاتِ الْفَضَائِيَّةِ فِيمَا يَسْمَى

(١) «فَتَاوَى اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ لِلْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِفْتَاءِ» بَرَقَم (٢١٧٥٨) وَتَارِيخ

بأفلام الكرتون، ويساهم في إكمال دور تلك القنوات وتفعيلها المحلات التجارية بالتعاون مع الشركات الأجنبية، والتي تقوم بتجسيد علاقة الطفل مع تلك النماذج والشخصيات عملياً بإغراق الأسواق بأنواع السلع الخاصة بالأطفال: لعب، أدوات، حقائب مدرسية، ملصقات.. إلخ، صور وأسماء وشعار الشخصيات الكرتونية بعرض جذاب مغرٍ يندفع الآباء إلى شرائها تحت إلحاح أطفالهم، دون الالتفات والمبالاة لأثر تلك الشعارات والأسماء والصور على شخصية الأطفال وثقافتهم واهتماماتهم.

ومما انتشر في هذه الأيام بشكل ملحوظ وخطير (بوكيمون) الفيلم الكرتوني المذبذب الذي يحكي قصة مخلوقات عجيبه وغريبة وخيالية تقوم بأعمال خارقة، تتطور وتشكل من شكل إلى آخر، ثم طرحت في الأسواق منتجات وسلع (بوكيمون) الباهظة الثمن على شكل كرات وكروت يلعب بها الأطفال وحلويات وملصقات وحقائب وأدوات مدرسية تحمل صورة تلك الشخصيات وشعاراتها والأشكال التي وصلت إليها بعد تطورها.

والسؤال: ما حكم بيع وشراء وتبادل هذه السلع والمنتجات الخاصة بهذا الفيلم وهذه الشخصيات؟ وما توجيه المشايخ الكرام إزاء هذه المنتجات؟ وما حكم مشاهدة مثل هذه الأفلام؟ وجزاكم الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الجواب:

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأنه لا يجوز بيع وشراء السلع والمنتجات الخاصة بالفيلم المذكور؛ لأن ذلك من أكل المال بالباطل، ومن التعاون على الإثم والعدوان، وتربية الأطفال على اللهو واللعب، وترويج الصور المحرمة وغير ذلك من المحاذير، فيجب التحذير من هذا العمل والتعاون معه، وبالله التوفيق.
وصلّى الله على نبيّنا محمّد وآله وصحبه وسلّم^(١).



(١) «فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلميّة والإفتاء» برقم (٢١٧٩٠) وتاريخ (١٤٢٢/١/٣هـ).

فَتَوَى الْعَلَامَةُ الْمَحْدَث فِي هَذَا الْعَصْرِ

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدٍ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ^(١)

(١) لقد تعرّض الإمام الألباني - رحمه الله وغفر له - لهجمة شرسة من قبل أعداء المنهج السلفي فرموه بالإرجاء زوراً وبهتاناً، فتارة يقولون: مرجئ، وتارة يقولون: لا نقول مرجئ ولكن يفهم من كلامه الإرجاء، وتارة يقولون: وقع في الإرجاء.

فسبحان الله! كيف يكون مرجئاً وقد ردّ على من يقول: بأن الإيمان هو الإقرار باللسان والتّصديق بالجنان. وعلى من يقول: بأن الخلاف بين أهل السنّة والمرجئة خلافٌ صوريٌّ. فقال - كما في تعليقه على «الطحاويّة»:

«هذا مذهب الحنفيّة والماتريديّة، خلافاً للسلف وجماهير الأئمّة؛ كمالك والشافعي وأحمد والأوزاعي وغيرهم، فإن هؤلاء زادوا على الإقرار والتّصديق العمل بالأركان، وليس الخلاف بين المذهبين اختلافاً صورياً كما ذهب إليه الشّارح - رحمه الله تعالى - بحجّة أنّهم جميعاً اتّفقوا على أنّ مرتكب الكبيرة لا يخرج عن الإيمان، وأنّه في مشيئة الله، إن شاء عذّبه وإن شاء عفا عنه، فإنّ هذا الاتّفاق وإن كان صحيحاً، فإنّ الحنفيّة لو كانوا غير مخالّفين للجماهير مخالفة حقيقة في إنكارهم أنّ العمل من الإيمان، لا اتّفقوا معهم على أنّ الإيمان يزيد وينقص، وأنّ زيادته بالطّاعة، ونقصه بالمعصية، مع تضافر أدلّة الكتاب والسنّة والآثار السّلفيّة على ذلك... ثمّ كيف يصحّ أن يكون الخلاف المذكور صورياً وهم يميزون لأفجر واحد منهم أن يقول: إيماني كإيمان أبي بكر الصّدّيق! بل كإيمان الأنبياء والمرسلين وجبريل وميكائيل - عليهم الصّلاة والسّلام! كيف وهم بناءً على مذهبهم هذا لا يميزون لأحدهم - مهما كان فاجراً فاسقاً - أن يقول: أنا مؤمن إن شاء الله تعالى، بل يقول: أنا مؤمن حقّاً! والله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [٤] الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ [٢] أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً ﴿[الأنفال: ٢ - ٤]، وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢]. وبناءً على ذلك كلّ اشتطوا في تعصّبهم فذكروا أنّ من استثنى في إيمانه =

السُّؤال: الأفلام التَّعليميَّة للأطفال تُعرَض على شاشَةِ التِّلْفَاز أو بجِهَاز

الفيديو، هل يجوزُ أن نَجلبَها إلى البيوت؟

= فقد كفر! وفرَّعوا عليه أنه لا يجوز للحنفي أن يتزوَّج بالمرأة الشَّافعيَّة! وتسامح بعضهم -زعموا- فأجاز ذلك دون العكس، وعَلَّل ذلك بقوله: تنزيلاً لها منزلة أهل الكتاب! وأعرف شخصاً من شيوخ الحنفيَّة خطب ابنته رجلٌ من شيوخ الشَّافعيَّة، فأبى قائلاً: ... لولا أنَّك شافعي!

فهل بعد هذا مجال للشكِّ في أنَّ الخلاف حقيقيٌّ؟ ومن شاء التَّوسُّع في هذه المسألة فليرجع إلى كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «الإيمان» فإنَّه خير ما أُلِّف في هذا الموضوع». اهـ. راجع «العقيدة الطَّحاويَّة» شرح وتعليق الألباني (ص ٦٦، ٦٧، ٦٨) ط: المعارف.

أقول: أبعد هذا يكون الإمام الألباني مرجئاً؟ لا والله، فإنَّه بريء من الإرجاء جملةً وتفصيلاً؛ فإنَّه بهذا الكلام قرَّر مذهب السَّلف وعقيدة أهل السُّنَّة والجماعة في الإيمان، وردَّ على من قال: إنَّ الخلاف بين أهل السُّنَّة والمرجئة صوريٌّ. بل أثبت أنَّ الخلاف حقيقيٌّ كما رأيت، وإنَّما نشأ هذا من سوء فهمهم وجهلهم بكلام العلماء.

وكان من أوائل من رمى الإمام الألباني رَحِمَهُ اللهُ بهذه الفرية سفر الحوالي، وتابعه على ذلك كلُّ متردِّية ونطيحة ممَّن قَلَّت بضاعتهم في العلم وقَلَّ توقيرهم للعلماء، أمثال: محمد عبد المقصود وفوزي السعيد ورأس الحدادية في مصر الآن عماد فراج.

وللتَّعريف بهذا الإمام النُّحرير يُنظر ما كتبه العلَّامة المحدث أبو محمد ربيع المدخلي -حفظه الله- في كتابه الماتع «تذكير النَّابِهين بسير أسلافهم حفاظ الحديث السَّابِقين واللاحقين»، وهو مطبوع ضمن «مجموع كتب ورسائل وفتاوى العلَّامة ربيع المدخلي».

وما كتبه العلَّامة محمد بن عمر بازمول -حفظه الله- في مقدِّمة شرح كتاب «صفة صلاة النَّبي ﷺ» للإمام الألباني رَحِمَهُ اللهُ (ص ٥-٨٧) ط: المعارف.

وما كتبه محمد بن إبراهيم السَّيباني في كتابه «حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه» يقع في مجلدين كبيرين..

فَإِجَابَ الشَّيْخِ رَحْمَةُ اللَّهِ: أَنَا أَعْتَقِدُ سَلَفًا، وَاللَّهُ أَنَا مَا أَرَاهَا، إِنَّ هَذِهِ كَالْتَّمِشَاتِ
... (كَلِمَةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ) وَلَا شَكَّ أَنَّ فِيهَا عَرَضُ أَسْلَابٍ مِنْ أَسَالِيبَ رَعْمُوهَا
تَرْبِيَّةً، وَهِيَ غَيْرُ إِسْلَامِيَّةٍ.

قَالَ الشَّيْخُ: يَكْفِي هُنَا.

قَالَ السَّائِلُ: لَكِنْ مَا فِي مَحْذُورٍ مِنْ جِهَةٍ كَوْنَهَا صُورَ.

قَالَ الشَّيْخُ: طَبَعًا فِي مَحْذُورٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ الَّتِي لَا تَتَحَقَّقُ إِلَّا
بِالصُّورِ. نَعَمْ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ^(١).



فَتَوَى الْعَلَامَةُ الْمَحَدَّثُ عَبْدُ الْمُحْسَنِ بْنِ حَمْدِ الْعَبَّادِ الْبَدْرُ - حَفِظَهُ اللَّهُ -^(٢)

السُّؤَالُ: هَلْ يَجُوزُ النَّظَرُ إِلَى الرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ الَّتِي تَسْمَى بِأَتْمَا أَفْلَامِ إِسْلَامِيَّةٍ

مِثْلَ فَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَفِيهَا أَنَا شَيْدُ؟

فَإِجَابَ الشَّيْخِ - حَفِظَهُ اللَّهُ -: الْإِنْسَانُ يَشْتَغِلُ بِالْجِدِّ وَيَتْرُكُ الْهَزَلَ.



(١) «سِلْسِلَةُ الْهُدَى وَالنُّورِ» شَرِيط رَقْم (٧١٩).

(٢) «مَشْرِحُ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ» كِتَاب: الطَّهَارَةِ، شَرِيط رَقْم (٢٣).

فَتَوَى الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعَثِيمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ

قَالَ الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي مَعْرِضِ رَدِّهِ عَلَى الْمَشَبِّهَةِ

«شَرْحَ الْعَقِيدَةِ السَّفَارِينِيَّةِ» (ص ٢١، ٢٢، ٢٣) طَبْعَةٌ: دَارُ الْوَطَنِ لِلنَّشْرِ:

«وَمِنْ هَذَا مَا يُنْشَرُ فِي الْأَفْلَامِ الْكَرْتُونِيَّةِ حَيْثُ إِنَّهُمْ يَشَبِّهُونَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِشَيْخٍ

رَهِيْبٍ، مَزْعَجٍ الْمَنْظَرِ، ذِي لَحْيَةٍ طَوِيلَةٍ، عِمْلَاقٍ، فَوْقَ السَّحَابِ، يُسَخِّرُ الرِّيَّاحَ،

وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ، وَالْحَقِيقَةُ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّ هَذَا نَشْرٌ لِلْكُفْرِ الصَّرِيحِ؛ لِأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا

شَاهَدَ مِثْلَ هَذَا وَفِي أَوَّلِ تَمْيِيزِهِ، سَوْفَ يَنْطَبِعُ فِي نَفْسِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ،

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأُبَوَاهُ يَهُودَانَهُ أَوْ يَنْصَرَانَهُ أَوْ يَمَجَّسَانَهُ».

وَلِهَذَا أَقُولُ: إِنَّ الَّذِينَ يَعْزِضُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِصِبْيَانِ الْمُسْلِمِينَ، سَوْفَ يَحَاسِبُونَ

عِنْدَ اللَّهِ حِسَابًا عَسِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ - شَاءُوا أَمْ أَبَوَا - أَنْ يَضِلَّ النَّاسُ

بِهَذَا ضَلَالًا مُبِينًا.

وَعَلَيْنَا جَمِيعًا إِذَا كَانَتْ الْأَفْلَامُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ أَنْ نُحَذِّرَ مِنْهَا أَهْلَ الْبُيُوتِ! حَتَّى لَا

يَقْعُوا فِي هَذَا الشَّرِّ الْمُسْتَطِيرِّ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ شَرِّ الْأَغَانِي وَغَيْرِهَا؛ لِأَنَّ كَوْنَ الْإِنْسَانِ

يُمَثِّلُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ بِهَذِهِ الصُّورَةِ الْبَشَعَةِ، لَا شَكَّ أَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْمُنْكَرِ، وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ.

وَأَقُولُ: أَنْظِرْ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَكَيْفَ يَرِيدُونَ أَنْ يَهَيِّنُوا رَبَّ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالَ بِهَذِهِ

الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَسْرِي عَلَى النَّاسِ سَرِيانَ النَّارِ فِي الْفَحْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْعَرَ بِهَا، وَسَرِيانَ

السُّمِّ فِي الْجَسَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْعَرَ بِهِ.

وَالْوَاجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا سِيَّما فِي بِلَادِنَا هَذِهِ أَنْ نَكُونَ حَذِرِينَ يَقْظِينَ؛
لأنَّ بِلَادِنَا هَذِهِ مَغْزُوءَةٌ فِي الْعَقِيدَةِ، وَفِي الْأَخْلَاقِ، وَفِي الْأَعْمَالِ، وَمِنْ كُلِّ وَجْهٍ.
وَلَا تَظُنُّ أَنَّ الْغَزْوَ أَنْ يُقْبَلَ الْعَدُوُّ بِجَحَافِلِهِ وَدَبَّابَاتِهِ وَصَوَارِيخِهِ؛ لِيَهْدِمَ الدِّيَارَ
وَيَقْتُلَ النَّاسَ فَحَسَبُ، بَلِ الْغَزْوَ هُوَ هَذَا الْغَزْوَ الْمُشْكِلُ الَّذِي يَدْخُلُ النَّاسَ مِنْ
حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ، وَالْإِنْسَانُ بَشَرٌ مَدَنِيٌّ مُتَكَيِّفٌ، يَنْفِرُ مِنَ الشَّيْءِ أَوَّلَ مَا يَسْمَعُهُ،
وَلَكِنْ بَعْدَ مَدَّةٍ يَرْتَاخُ إِلَيْهِ وَيَأْلَفُهُ، وَيَكُونُ كَأَنَّهُ أَمْرٌ عَادِي، حَتَّى الْأَمْرَاضُ الَّتِي فِي
الْجِسْمِ، أَوَّلَ مَا يَدْخُلُ فَيُرْسِلُ الْمَرَضَ يَنْفِرُ مِنْهُ الْجِسْمُ وَيَتَأَثَّرُ وَيَسْخَنُ، لَكِنَّهُ رَبِّمَا
يَتَحَمَّلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَأَنَا أَوَدُّ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، أَنْ يُوَدُّوا مَا عَلَيْهِمْ مِنْ مَسْئُولِيَّةٍ،
بِأَنْ يَحْذَرُوا النَّاسَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْلَامِ، مَا دَامَتْ تُعَرِّضُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي
لَا يَشْكُ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنْ عَرَضَهَا قِيَادَةٌ لِلأَطْفَالِ إِلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ،
وَاهَانَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَنَحْنُ أَهْلُ الْجَزِيرَةِ عَلَيْنَا مَسْئُولِيَّةٌ عَظِيمَةٌ لَيْسَتْ عَلَى بَقِيَّةِ النَّاسِ، فَمِنْ هُنَا ظَهَرَ
الْإِسْلَامُ وَإِلَيْهَا يَعُودُ، فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ، قَالَ رَسُولُ الْبَرِيَّةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي مَوْطِنِ
مَوْتِهِ: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ». وَقَالَ: «لَا أَخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعَ إِلَّا مُسْلِمًا». وَقَالَ: «أَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ».

وَإِذَا كَانَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَمَرَنَا بِإَخْرَاجِ أَجْسَادِهِمْ، فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا أَمْرًا
أَوَّلِيًّا بِإَخْرَاجِ أَفْكَارِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمُ الَّتِي يَشُوْهُنَا بَيْنَ النَّاسِ لِيُضِلُّوا عِبَادَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ،

وَلَوْ أَنَّ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَمَامَنَا الْآنَ يَقُولُ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ: «أُخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ». هَلْ لَانْتَهُمْ أَجْسَامُ بَشَرٍ مِثْلُنَا؟! لَا، بَلْ لَانْتَهُمْ يَبْثُونَ شِرْكَهُمْ وَشُرُورَهُمْ بَيْنَنَا، فَهَذِهِ الْجَزِيرَةُ لَهَا شَأْنٌ عَظِيمٌ وَمِيزَانٌ كَبِيرٌ فِي نَظَرِ الشَّرْعِ بِاعْتِبَارِ حِمَايَةِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ، فَأَنَا أَجْعَلُهَا أَمَانَةً فِي أَعْنَاقِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ أَنْ يَحْرِصُوا غَايَةَ الْحِرْصِ عَلَى التَّحْذِيرِ مِنْ هَذِهِ الْأَفْلامِ». اهـ.



فَتَاوَى الْعَلَامَةِ صَالِحِ بْنِ فُوزَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُوزَانِ - حَفِظَهُ اللَّهُ -

مَا حُكْمُ تَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ بِأَفْلامِ الْكَرْتُونِ الْهَادِفَةِ الَّتِي فِيهَا فَائِدَةٌ، وَتَرْبِيَّتُهُمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ؟

الْجَوَابُ: اللَّهُ حَرَّمَ الصُّورَ، وَحَرَّمَ اقْتِنَاءَهَا فَكَيْفَ نَرَبِّي عَلَيْهَا أَوْ لَا دَنَا؟! كَيْفَ نَرَبِّيهِمْ عَلَى شَيْءٍ حَرَامٍ؟! عَلَى صُورٍ مُحَرَّمَةٍ وَتَمَائِيلٍ مُتَحَرِّكَةٍ نَاطِقَةٍ أَشْبَهَ مَا تَكُونُ بِالْإِنْسَانِ، هَذَا تَصْوِيرٌ شَدِيدٌ وَلَا يُجُوزُ تَرْبِيَةُ الْأَطْفَالِ عَلَيْهِ، وَهَذَا مَا يُرِيدُهُ الْكُفَّارُ، يُرِيدُونَ أَنْ يُخَالِفَ مَا نَهَى عَنْهُ الرَّسُولُ ﷺ، فَالرَّسُولُ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّورِ وَعَنِ اسْتِعْمَالِهَا وَاقْتِنَائِهَا وَهَؤُلَاءِ يَرَوُّجُونَهَا بَيْنَ الشَّبَابِ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِحُجَّةِ التَّرْبِيَةِ، هَذِهِ تَرْبِيَةٌ فَاسِدَةٌ وَالتَّرْبِيَةُ الصَّحِيحَةُ أَنْ تَعَلِّمَهُمْ مَا يَنْفَعُهُمْ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ^(١). اهـ.



(١) «تَوْجِيهَاتٌ مُهِمَّةٌ لَشَبَابِ الْأُمَّةِ» لِلْعَلَامَةِ صَالِحِ الْفُوزَانِ - حَفِظَهُ اللَّهُ - (ص ٥١، ٥٢) ط: دَارُ الْإِمَامِ أَحْمَد.

فَتَوَى الْعَلَامَةُ الْمَحَدَّثُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّجْمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

هَذِهِ إِبْجَابَةُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ النَّجْمِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى تَصْوِيرِ الْكَرْتُونِ:

السُّؤَالُ التَّاسِعُ: سَأَلْتُهُ مِنْ جِدَّةٍ عَنِ الشَّبَكَةِ: مَا حُكْمُ تَمْثِيلِ أَحْدَاثِ التَّارِيخِ

الْإِسْلَامِيِّ فِي أَفْلَامِ كَرْتُونِيَّةٍ لِلْأَطْفَالِ؟

- جَوَابُ الشَّيْخِ: التَّمْثِيلُ بِدُعَاةٍ، سَوَاءَ كَانَ لِلْأَطْفَالِ أَوْ لِغَيْرِهِمْ، وَالْقَوْلُ

الصَّحِيحُ أَنْ نَدْعُو إِلَى اللَّهِ بِالْوَسَائِلِ الَّتِي دَعَا بِهَا سَلَفُنَا الصَّالِحُ، الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ

اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَا مَثَلُوا وَلَكِنَّهُمْ نَشَرُوا دِينَ اللَّهِ حَتَّى بَلَّغُوا إِلَى الْمَحِيطِ غَرْبًا وَإِلَى حُدُودِ

الصِّينِ شَرْقًا، وَكَذَلِكَ مِنَ الْجَنُوبِ، أَمَّا الشَّامُ فَبَقِيَتْ فِيهِ مَمْلَكَةُ الرُّومِ وَمَمَالِكُ

أُخْرَى، وَالْمِهْمُ أَنَّ الصَّحَابَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَا أَتَوْا بِتَمْثِيلٍ، وَلَا أَمَرَ اللَّهُ بِذَلِكَ،

بَلْ جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بَوَاسِطَةِ الْأَخْبَارِ وَالسَّمَاعِ، فَقَالَ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

أَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦] يَعْنِي: إِذَا سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ فَإِمَّا أَنْ

يُسْلِمَ وَيَدْخُلَ فِي الدِّينِ، وَإِمَّا أَنْ يَأْبَى وَيُنْصِرَ أَوْ يُقْتَلَ، هَذَا الرَّأْيُ فِيهِ لِلْإِمَامِ،

الْمِهْمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ السَّمَاعَ هُوَ الْغَايَةُ، وَالسَّمَاعُ هُوَ الْغَايَةُ فِي حَقِّ الْعَرَبِيِّ الَّذِي

يَفْهَمُ مَعَانِيَ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، أَمَّا فِي حَقِّ الْعَجَمِيِّ فَلَا بَدَّ مِنْ تَرْجَمَةِ مَا سَمِعَهُ مِنْ كِتَابِ

اللَّهِ، تَرْجَمَتْ لَهُ بُلُغَتُهُ لِكَيْ يَفْهَمَهُ، وَالشَّاهِدُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ السَّمَاعَ هُوَ الْغَايَةُ وَلَا نَحْتَاجُ

أَنْ نُمَثِّلَ لَذَلِكَ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، نَعَمْ.

وَهَذَا سُؤَالُ آخَرُ:

السُّؤَالُ الثَّامِنُ عَشَرَ:

أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ، هُنَا سَائِلُ أَتَى بَوَرَقَتَيْنِ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ أَسْئَلَةٍ، وَلَكِنْ

مَفَادُهَا تَسْأَلُ عَنْ حُكْمِ التَّصْوِيرِ بِالكَامِيرَا أَوِ الْفِيدْيُو أَوِ الْفُوتُوغَرَفِي، وَحُكْمِ الْأَفْلَامِ الْكَرْتُونِ إِذَا كَانَتْ فِيهَا دَلَالَةٌ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَسَمَاعِ الْأَطْفَالِ الْأَنَاشِيدَ وَوَضْعِ التَّلَافُازِ فِي الْمَنْزِلِ مِنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ، أَسْئَلُهُ كَثِيرَةٌ تَدُورُ حَوْلَ هَذَا، يَفْتَرِضُ إِفْرَادَ كُلِّ سُؤَالٍ بِحَالِهِ وَلَكِنْ لَعَلَّ فِي عَرَضِهَا جَمَلَةٌ عَلَى صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ مِنْهُ إِفَادَةٌ وَإِرْشَادٌ، نَعَمْ.

السَّيِّخُ: أَوَّلَهَا إِيشْ؟

- السَّائِلُ: حُكْمُ التَّصْوِيرِ بِالْفِيدْيُو وَالْكَامِيرَا وَالْفُوتُوغَرَفِي..

- السَّيِّخُ: التَّصْوِيرُ حَرَامٌ سَوَاءَ كَانَ بِالْيَدِ أَوْ بِالْكَامِيرَا أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، كُلُّ

ذَلِكَ حَرَامٌ، نَعَمْ، كَذَلِكَ أَيْضًا، بَعْدَهُ؟

- السَّائِلُ: الْكَرْتُونُ الَّتِي فِيهَا إِرْشَادٌ وَأَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ وَدَلَالَةٌ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ..

- السَّيِّخُ: مَا فِيهَا حَسَنَةٌ، يَعْنِي أَفْلَامُ الْكَرْتُونِ أَوْ غَيْرُهَا خَيْرٌ مِنْهَا تَرْكُهَا، نَعَمْ^(١).



فَتَوَى الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ هَادِي الْمَدْخَلِيِّ - حَفِظَهُ اللَّهُ -

وَذَلِكَ فِي مَعْرِضِ تَحْذِيرَاتِهِ مِنَ الْقَنَوَاتِ الْفَضَائِيَّةِ:

وَهُنَاكَ نَوْعٌ ثَالِثٌ مِنَ الْفَضَائِيَّاتِ مَخْصَصٌ لِأَطْفَالِنَا فِي الْقَصَصِ وَالْحَكَايَاتِ

الَّتِي يُحِبُّهَا الصِّغَارُ، الْمُدْبَلَّجَةُ عَلَى هَيْئَةِ الْحَيَوَانَاتِ، وَيُؤْتَى بِهَذِهِ الْأَلْعَابِ الْكَرْتُونِيَّةِ،

فِيُجْرَى عَلَى أَلْسِنَتِهَا الْكُفْرُ؛ لِأَنَّهَا أُنتِجَتْ فِي مَجْتَمَعَاتٍ كَافِرَةٍ، فَإِذَا تُرِكَ الصِّغَارُ عَلَيْهَا

(١) الْمُضَدَّرُ: «التَّعْلِيلَاتُ النَّجْمِيَّةُ عَلَى الْعَقِيدَةِ الْوَاسِطِيَّةِ» بِوَاسِطَةِ: مَوْقِعِ سَحَابِ السَّلَفِيَّةِ.

سَحَقَتِ الْإِيمَانِيَّاتِ فِي قُلُوبِهِمْ، وَالصَّغَارُ إِنَّمَا يَنْشُتُونَ عَلَى مَا نُشُّوا عَلَيْهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ
 قَدْ أَخْبَرَ بِذَلِكَ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ». هِيَ الْإِسْلَامُ، ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي
 فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [الروم: ٣٠].

«خَلَقْتَ عِبَادِي حُنَفَاءَ فَاجْتَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ». «فَأَبَوَاهُ يَهُودَانَهُ أَوْ يُنَصِّرَانَهُ أَوْ
 يُمَجِّسَانَهُ». فَإِذَا قَعَدَ أَمَامَ هَذِهِ الْفَضَائِيَّاتِ الَّتِي تَهْتَمُ بِهَذَا النَّوعِ غَسَلْتَ عُقُولَ
 أَبْنَائِنَا الصَّغَارِ وَبَنَاتِنَا الصَّغَارِ، وَغَيَّرْتَ أَفْكَارَهُمْ، وَزَلَزْتَ عَقَائِدَهُمُ الَّتِي تَرِيهِمُ
 أَنْتَ عَلَيْهَا.

فَاللَّهُ اللَّهُ مَعَشَرَ الْإِخْوَةِ بِحِفْظِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ عَنْ هَذِهِ الْفَضَائِيَّاتِ، وَالْحَذَرُ كُلُّ
 الْحَذَرِ مِنْهَا وَتَطْهِيرُ الْيُوتِ عَنْهَا^(١) .. اهـ.



فَتَوَى الْعَلَامَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبُخَارِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ -

السُّؤَالُ: لَا يَخْفَاكُمْ خُطُورَةُ تَعْوِيدِ الْأَطْفَالِ عَلَى الْأَفْلَامِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ مَعَ مَا
 تَحْتَوِيهِ مِنْ مَخَاطِرٍ، وَمَفَاسِدَ أَخْلَاقِيَّةٍ، نَرْجُو النَّصِيحَةَ فِي هَذَا - بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ - .
 الْجَوَابُ: الْأَمْرُ كَسَابِقِهِ، لِمَاذَا لَا يَقُومُ الْآبَاءُ بِوَاجِبَاتِهِمْ؟! يَتْرُكُ الْوَلَدَ
 يَشَاهِدُ وَيَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْلَامِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ، مَاذَا فِيهَا مِنْ خَيْرٍ يَعُودُ عَلَى الطِّفْلِ
 فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ؟!

(١) رَاجِعِ «التَّحْذِيرَاتِ الْمَدِينِيَّةِ مِنَ الْقَنَوَاتِ الْفَضَائِيَّةِ»، فَإِنَّهُ نَفِيسٌ. مَوْقِعُ: مِيرَاثِ الْأَنْبِيَاءِ.

قَدْ - أَقُولُ قَدْ - يَكُونُ فِي بَعْضِهَا شَيْءٌ لَعَلَّهُ حَسَنٌ فِي نَظَرِ الْأَبِ وَالْأُمِّ!! لَكِنْ
 أَيْضًا يُوجَدُ فِي كَثِيرٍ أَوْ أَكْثَرِهَا مَا لَا يَحْسُنُ، بَلْ مَا لَا يَجُوزُ كَالْمُوسِيقَى، وَبَعْضُهَا يَكُونُ
 فِيهَا نِسَاءٌ شَبَّهَ عَارِيَّاتٍ، أَوْ قَرِيبَ مِنْهَا، وَبَعْضُهَا يُعَلِّمُ الْعُنفَ وَالْقَتْلَ وَالتَّقْيِيلَ
 وَالضَّرْبَ... إِلَى آخِرِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ! يَخْرِبُونَ بَيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ!! لَمَّاذَا هَذَا الْحِرْصُ
 وَهَذَا التَّفَانِي عَلَى جَلْبِ التَّلَفِ لَابْنَانِنَا؟!

وَقَطْعًا بَعْضُ هَذِهِ الْأَفْلَامِ تُشْتَرَى!! مَا يَتَصَدَّقُ بِهَا!!
 وَلَمَّاذَا يَحْرِصُونَ كُلَّ هَذَا الْحِرْصِ عَلَى إِتْلَافِ أَوْلَادِهِمْ، وَفَلَذَاتِ أَكْبَادِهِمْ، فَإِذَا
 مَا قَامَ الشَّابُّ الَّذِي نَشَأَ عَلَى هَذَا الْعُنفِ، وَالتَّعَدِّيِّ عَلَى الْآخَرِينَ، فَاعْتَدَى عَلَى
 الْأَبِ، أَوْ الْأُمِّ، أَوْ الْجَدِّ، أَوْ الْجَدَّةِ أَوْ غَيْرِهَا، مَنِ السَّبَبُ؟!
 إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، هَذَا سَعْيِي فِي الدَّمَارِ وَفِي الْخَرَابِ؛ نَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ
 لِلْجَمِيعِ مِنْهُ.

وَبَعْضُهُمْ يَأْتِي بِهِذِهِ الْقَنَوَاتِ الْفَاسِدَةِ الْفَاجِرَةِ الْمَفْجَرَةِ لِأَوْلَادِهِ تَفْجُرُهُمْ خُلُقًا،
 وَتَفْجُرُهُمْ سُلُوكًا، وَتَفْجُرُهُمْ - وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ - عَقِيدَةً وَنَحْلَةً، لَا شَكَّ أَنَّ أَهْلَ الْحَقِّ
 يَعِيشُونَ غُرْبَةً مِنْ أَشَدِّ أَنْوَاعِ الْغُرْبَةِ، وَالتَّأَمُّلُ فِي قُرْبِ قِيَامِ السَّاعَةِ، يَجِدُ أَنَّ سُنَّةَ اللَّهِ
 الْكُونِيَّةَ قَائِمَةٌ، وَكُلُّ هَذَا الَّذِي تَرَاهُ وَنَرَاهُ وَيَرَاهُ الْجَمِيعُ مِنْ انْتِشَارِ الظُّلْمِ، أَوْ مَا
 أَقُولُ: انْتِشَارِ. وَأَعَمُّ، لَكِنْ مِنْ وُجُودِ ظُلْمٍ كَثِيرٍ فِي مَوَاطِنَ عِدَّةٍ، وَكَثْرَةِ وَجُودِ
 الْقَتْلِ وَالانْتِهَاكِ، وَوُجُودِ الْإِعْرَاضِ عَنِ اللَّهِ، مَا هَذَا إِلَّا سَبَبٌ ظَاهِرٌ وَعَلَامَاتُ بَيِّنَةٌ

عَلَى قُرْبِ قِيَامِ السَّاعَةِ، فَمَا هُوَ إِلَّا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَإِذَا مَا كَانَتْ الْآيَةُ قَدْ نَزَلَتْ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١].

الله قد أخبر عن قربها، وعن اقترابها ولكن أكثر الناس لا يعلمون، ولكن أكثر
الناس في غفلة ساهون، وهكذا لا تأتيهم إلا بغتة.

كما أخبر عَزَّوَجَلَّ، حينها لا تنفع الندامة، ولا ينفع الترفيه المحرم، ولا ينفع
التقنين المفسد، ولا ينفعك إلا ما قدمت من خير أرذت أن يلقاك، كما قاله سلمة
رضي الله عنه ورحمه.

عَلَى كُلِّ حَالٍ أَقُولُ: هِيَ سَاعَاتٌ تَنْتَظَرُ وَلَيَالٍ تَمْضِي، وَالْحَصِيفُ الْعَاقِلُ الْمَدْرِكُ
الْفَظْنُ يَسْعَى جَاهِدًا إِلَى تَحْقِيقِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ إِلَى اللَّهِ، وَاللُّجُوءُ إِلَيْهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(١). اهـ.



(١) «حُقوقُ الأَوْلَادِ عَلَى الآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ» لِلْعَلَّامَةِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَّارِيِّ (ص ٦٣-٦٥)، ط:
أَضْوَاءُ السَّلَفِ الْمَضْرِيَّةِ.

﴿ فتاوى علماء اليمن ﴾

فتوى العلامة محمد بن عبد الوهاب الوصابي - حفظه الله -^(١)

السؤال: ما حكم مشاهدة أفلام الكرتون - الرسوم المتحركة - وتربية

الأولاد عليها؟

الجواب: هذه الأفلام قد حذر منها أهل العلم ومنهم الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله تعالى - كما في شرحه للعقيدة السفارينية، له كلام طيب نافع، وغيره من أهل العلم، ولأحد إخواننا الليبيين من أهل السنة جزاه الله خيرًا رسالة ألفها خاصة في التحذير من أفلام الكرتون، وأن هذه الأفلام فيها عدة مخالفات، منها ما هو في باب العقيدة، في باب العقيدة يخرج الطفل ويسجد لغير الله .. والأطفال يشاهدون، هذه مخالفات عقديّة.

ومخالفات أخلاقيّة، ترى الطفل مع الطفلة في أفلام كرتون يمسكها وتمسكها ويقبلها وتقبله.

عدة مخالفات، منها: فيلم أن طفلًا من أفلام الكرتون صعد سلمًا عاليًا كأنه إلى السماء وأنه قتل الله، استغفر الله وأتوب إليه، أشياء، أشياء عظيمة؛ لهذا حذر منها العلماء وحذروا منها، فلا يستهان بهذه الأفلام. أبعدوا أولادكم عن التلفاز.

(١) هذه الفتوى ضمن مجموعة من الأسئلة عرضت على شيخنا - حفظه الله - ضمن دورة الإمام الليث بن سعد رحمه الله، عندما قام بزيارة فضيلة الشيخ محمد بن سعيد رسلان - حفظه الله - في مسجد الشرفي في قرية سبك الأحد التابعة لمركز أشمون من محافظة المنوفية بالبلاد المصرية، ليلة الأربعاء (١٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٤ هـ).

أَبْعِدُوهُمْ عَنْهُ، وَعَوِّضُوهُمْ بِمَا يَنْفَعُهُمْ. عِنْدَكُمْ الْكُمِّيُوتَرُ.. تَخْتَارُونَ لَهُمُ الْأَقْرَاصَ
النَّظِيفَةَ وَالنَّافِعَةَ، وَالَّتِي مَا فِيهَا الصُّورُ، وَلَا فِيهَا الشَّرْكَ، وَلَا فِيهَا بَلَاءٌ، فِيهَا مَا يَعُودُ
عَلَيْهِمْ بِالنَّفْعِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَقْرَاصُ كَثِيرَةٌ، وَأَنْتَ لَكَ حُسْنُ الْإِخْتِيَارِ، فَلَا تَخْتَارْ لَهُمْ
إِلَّا مَا يَنْفَعُهُمْ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.



فَتَاوَى فَضِيلَةَ الشَّيْخِ / مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامِ - حَفِظَهُ اللَّهُ -

خَطَرُ الْأَفْلَامِ الْكَرْتُونِيَّةِ وَالرُّسُومِ الْمُتَحَرِّكَةِ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ / مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامِ حَفِظَكُمْ اللَّهُ، نَرْجُو الْإِجَابَةَ عَنْ هَذَا
السُّؤَالِ: مَا حُكْمُ الْأَفْلَامِ الْكَرْتُونِيَّةِ، سَوَاءً فِي الْجَوَالِ، أَوِ الْمَجَلَّاتِ، أَوِ التَّلْفِزْيُونَاتِ؟
وَمَا حُكْمُ النَّظَرِ إِلَيْهَا، وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا؟ وَمَاذَا تَنْصَحُ الْقَائِمِينَ عَلَيْهَا؟

المُقَدِّمُ / أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ شَمْلَانَ.

الجَوَابُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، أَمَّا بَعْدُ:

اعْلَمُوا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ قَدْ جَاءَتْ بِكُلِّ نَافِعٍ وَصَالِحٍ،
وَنَهَتْ عَنْ كُلِّ ضَارٍّ وَفَاسِدٍ، قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ
حَقَّهُ»، وَمِمَّا جَاءَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ: التَّرْفِيهُ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي مَرَاحِلِ حَيَاتِهِ فِي حَالِ كَوْنِهِ
طِفْلاً وَشَابًّا وَمُرَبِّيًا، وَمِنْ ذَلِكَ: تَعْلِيمُ الْأَطْفَالِ السَّبَّاحَةِ، وَالرَّيَاةِ، وَاللِّيَاقَةِ الْبَدَنِيَّةِ،

وغير ذلك، فإن كان الأطفال في سن مبكرًا أعطي لهم من اللعب ما لم يكن فيه
محذور شرعي.

أما إلهاء الأطفال بالأفلام الكرتونية؛ والرُّسوم المتحركة؛ ففيها مفايد وأضرار،
كيف لا؟! وقد أثبت غير واحد من المؤلفين في هذه المسألة مفايد كثيرة من بعض
المسلسلات، فكيف بكلها؟! ومن هذه المفايد: الترويح للصُّور، والموسيقى،
والتبرُّج، والسُّفور، ناهيك عن الترويح للعشق والغرام، فكلُّ هذه ذرائع ووسائل
تقود الأطفال في مستقبلهم إلى ما لا تحمد عقباه، ولا تنسى ما فيها من إغراء
بالمغامرات التي تجرُّ على البطش، والنهب، والسَّرقة، والقتل، وغير ذلك،
واعتبار من يفعلون هذا أبطالًا، بل لم تقف شُرور هذه الأفلام عند هذا الحدِّ، بل
في أغوارها الشرِّكيَّات، كما في مُسلسل (الكيمياء) يعرضون رحلة (كاهن) يلقبونه
بنائب إله الشَّمس، وهو يقوم بصناعة الأصنام، ويسمِّيها (حارسة إله الشَّمس)
ويوجد في هذه الأفلام دُعاء غير الله، ورُكُوع وسُجُود لغير الله، وفيها كُفريات،
كالاستهزاء بالإسلام وبأحكام الشريعة، وفيها طعن في الأنبياء والرُّسل، وقدح
في الملائكة، وفيها مدح الشَّيطان، ومحاربة طاعة الرحمن، والتَّشويه بأولياء الكريم
المنان، بل بعض القائمين على هذه الأفلام يعرضها في أوقات الصَّلوات، فهذا البثُّ
يغرس في نفوس الأطفال الاستهتار بالصلاة وبما يدعى إليه من الخير، فهذا الذي
ذكرناه قد أخذ من بعض المسلسلات وزُبر في مؤلفات، أبعد هذا يقال: يجوز اقتناء
الأفلام الكرتونية، فما أظنُّ عالمًا يتصرُّ للحقِّ وأهله يقفُ على هذه المفايد بل على

بَعْضُهَا يَجُوزُهَا. وَمِنْ مُنْطَلَقِ الْحَزْمِ وَالرَّعَايَةِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى الْأَطْفَالِ، لَا يَجُوزُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَفْلَامِ وَلَا شِرَاؤُهَا وَلَا إِهْدَاؤُهَا، وَلَا التَّهْوِينِ مِنْ شَرِّهَا.

وَعَلَى كُلِّ: لِيُنْظَرَ إِلَى حَالِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَشَاهِدُونَ هَذِهِ الْأَفْلَامَ وَمَاذَا غَرَسَتْ فِيهِمْ مِنْ نَزَعَاتٍ وَدَوَافِعٍ وَمَفَاهِيمٍ سَيِّئَةٍ، فَإِنَّا مُسْتَوِلُونَ عَنْ أَوْلَادِنَا يَوْمَ لِقَاءِ اللَّهِ. وَأَنْصَحُ الْقَائِمِينَ عَلَى وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ أَنْ يَتَحَرَّوْا فِيْمَا يَبْثُونَ وَيَعْرِضُوا مَا يَبْثُونَهُ عَلَى شَرْعِ اللَّهِ، رَاجِعِينَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُوثِقُ بِعِلْمِهِمْ وَدِينِهِمْ.

وَكَتَبَ / أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامُ

فِي ٣٠ / ٤ / ١٤٣٤ هـ



فَتَوَى الْعَلَامَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الذَّمَارِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ -

السُّؤَالُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَبَعْدُ، نَتَقَدَّمُ إِلَيْكُمْ بِهَذَا السُّؤَالِ: مَا حُكْمُ الْأَفْلَامِ الْكَرْتُونِيَّةِ الَّتِي انْتَشَرَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ رُسُومٍ مَتَحَرِّكَةٍ وَصُورٍ لِحَيَوَانَاتٍ وَحَشَرَاتٍ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ، بَلْ وَجَمَادَاتٍ تَتَكَلَّمُ، وَتُعْرَضُ فِيهَا الْمُنْكَرَاتُ الْعَظِيمَةُ كَالشُّرْكِ بِاللَّهِ وَالْكُفْرِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَادِّعَاءِ عِلْمِ الْغَيْبِ، وَتَنْطِقُ تِلْكَ الْحَشَرَاتُ بِالْقُرْآنِ، وَفِيهَا الْاسْتِهْزَاءُ بِالذِّينِ وَالصَّالِحِينَ وَبِخَلْقِ اللَّهِ، وَفِيهَا الْحُبُّ وَالْعَرَامُ، وَالْعُنْفُ وَالْإِجْرَامُ، وَتَضْيِيعُ الْأَوْقَاتِ وَالْأَمْوَالِ؛ فَتَرْجُو الْإِفَادَةَ بِمَا يَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ، وَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا، وَبَارَكَ فِيكُمْ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجواب: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فالجواب، والله الموفق للصواب، إذا كان في هذه الأفلام الكرتونية ما ذكر السائل فهي محرمة قطعاً، فإذا كان فيها مسائل عقديّة مخرجة، فلا يجوز بثها، وإذا كان فيها ادعاء علم الغيب، فهذا كفر لا يجوز بثه ولا مشاهدته سواء للكبار أو الصغار؛ لأنّ علم الغيب من خصائص الله تعالى قال سبحانه: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥].

وقال سبحانه عن نبيه ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

فإذا كان أفضل الخلق لا يعلم الغيب فغيره من باب أولى، فعلى هذا لا يجوز بث هذه المسلسلات ولا مشاهدتها، وكذلك ما ذكر في السؤال أنّ الحيوانات والحشرات تنطق ففي هذا كذب وتزوير وتعرض القرآن للسخرية والإهانة، وهذا لا يجوز بثه ولا مشاهدته، وكذلك ما ذكر في السؤال أنّ فيها الحب والغرام، وهذا أيضاً محرّم لما فيه من المفايد الكثيرة، منها تربية الأبناء على هذا الفساد، وتعليق قلوبهم وصرّفهم عن تعلّم القرآن والسنة وتعلّم ما ينفعهم في الدنيا والآخرة، ومنها تضييع الأعمار والأوقات فيما يضر ولا ينفع، وعلى كلّ حال فهذه الأفلام والمسلسلات لا يجوز بثها ولا مشاهدتها، ففيها صور ذوات الأزواح وهي محرّمة، والأحاديث في تحريمها متواترة، وفيها هذه الصور المشوّهة، وإيهام الأطفال أن الله خلق صوراً مثل هذه

فَإِنَّ هَذَا كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ، فَاللهُ لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَ هَذِهِ الصُّورِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ عَدِيمَةِ الْجَمَالِ، وَالرَّسُولُ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ خَلْقٍ رَبِّي جَمِيلٌ»^(١).

وَفِيهَا أَيْضًا كَمَا وَرَدَ فِي السُّؤَالِ الاسْتِهْزَاءُ بِالصَّالِحِينَ وَعِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَذَا مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ، بَلْ قَدْ يَصِلُ إِلَى الْكُفْرِ؛ لِأَنَّ الاسْتِهْزَاءَ بِالْمُؤْمِنِينَ لِإِيْمَانِهِمْ وَتَمَسُّكِهِمْ بِالذِّينِ كُفْرٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَبِاللهِ وَءَايِنِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ [التوبة: ٦٥]. وَهَذِهِ نَزَلَتْ فِي حَقِّ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الصَّحَابَةِ، وَلَمَّا فِيهَا - كَمَا فِي السُّؤَالِ - عِبَادَةُ غَيْرِ اللَّهِ، وَهَذِهِ دَعْوَةٌ إِلَى الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ وَالْوَثْنِيَّةِ، وَالشِّرْكَ أَعْظَمُ الذُّنُوبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

فَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ حُكَامًا وَمَحْكُومِينَ أَنْ يَسْعَوْا فِي إِيقَافِ مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْلَسَلَاتِ وَغَيْرِهَا، وَأَنْ يَتَعَلَّمُوا مَا يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَحْذَرُوا مِمَّا يَضُرُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَعَلَى جَمِيعِ أَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ أَنْ يَغْلِقُوا هَذِهِ الشَّاشَاتِ وَيَسْتَبَدِّلُوهَا بِالْمَحَاضِرَاتِ وَالدَّرُوسِ الْعِلْمِيَّةِ فَأَبْنِئُوهُمْ أَمَانَةً فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالرَّسُولُ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً ثُمَّ لَمْ يُحْطِمْهُمُ بِنُصْحِهِ لَمْ يَجِدْ رَاحَةَ الْجَنَّةِ».

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ الْمُسْلِمِينَ لِمَا يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

أَبُو مُنِيرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الذَّمَارِيُّ.

الْجُمُعَةُ ٢٦ / رَبِيعُ الثَّانِي / ١٤٣٤ هـ.

مَوْقِعُ: عُلَمَاءُ الْيَمَنِ.

الْمَفْتِي / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الذَّمَارِيُّ.



(١) لَفْظُ الْحَدِيثِ عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ خَلْقٍ اللهُ تَعَالَى حَسَنٌ».

«صَحِيحُ الْجَامِعِ» (٤٥٢٢)، «السَّلْسِلَةُ الصَّحِيحَةُ» (١٤٤١).



الخاتمة



❖❖❖ وَخَتَامًا أَقُولُ ❖❖❖

لَعَلَّ فِيهَا ذِكْرٌ مَقْنَعٌ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهَذَا غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ، وَقَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ، وَمَنْ تَبَعَ مَا فِي هَذِهِ الْأَفْلَامِ الْكَرْتُونِيَّةِ فَسَيَجِدُ الْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ مِمَّا لَمْ أَذْكُرْهُ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ التَّنْبِيهَ وَالْإِشَارَةَ لِلْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ الَّذِينَ فَهَمُوا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [التَّحْرِيمُ: ٦].

أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ أَنْ يُحْفَظَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كَيْدِ الْكَائِدِينَ وَحِقْدِ الْحَاقِدِينَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَسَائِرِ أَعْدَاءِ الدِّينِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَكَتَبَهُ أَبُو مَالِكٍ أَحْمَدُ بْنُ شُكْرِي مُحَمَّدُودُ الْمَغْرِبِيُّ

لَبِيَّا - بَنْغَازِي / حَيِّ التَّوْحِيدِ

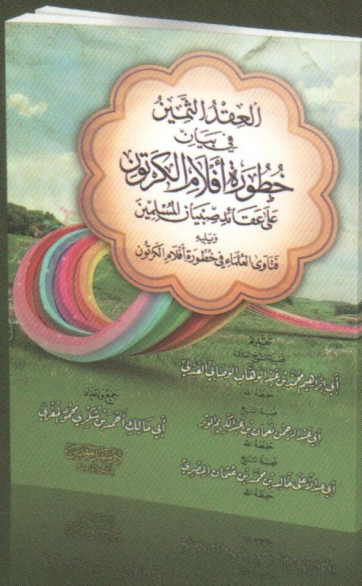


❖❖❖ فهرسُ الموضوعات ❖❖❖

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
مقدّمة الشّيخ العلامة محمّد بن عبد الوهّاب الوصّابي - حفظه الله -	٦.....
مقدّمة الشّيخ الفاضل أبي عبد الرّحمن نعمان بن عبد الكريم الوتر - حفظه الله -	٧.....
مقدّمة الشّيخ الفاضل أبي عبد الأعلى خالد بن محمّد بن عثمان المصريّ - حفظه الله -	١٠.....
مقدّمة المؤلّف.....	١٣.....
نبذة مختصرة عن نشأة الرّسوم المتحرّكة (الكرتون).....	١٥.....
فتاوى العلماء في خطورة أفلام الكرتون.....	٤١.....
فتاوى اللّجنة الدّائمة.....	٤٣.....
تصوير قصص القرآن بالصّور المتحرّكة.....	٤٣.....
حكم مشاهدة وشراء أفلام الكرتون الإسلاميّة.....	٤٤.....
تمثيل حركات الصّلاة وغيرها من العبادات وقراءة القرآن الكريم وتعليم الأطفال	
حروف الهجاء بأفلام كرتونيّة.....	٤٥.....
تحريم عرض مسلسلات لحيوانات وحشرات تتكلّم بالقرآن للأطفال.....	٤٧.....
حكم أفلام وألعاب (البوكيمون).....	٤٩.....
بيع وشراء السّلع المروّجة للبوكيمون.....	٥٥.....

- فتوى العلامة المحدث في هذا العصر أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني
رَحْمَةُ اللَّهِ ٥٨
- فتوى العلامة المحدث عبد المحسن بن حمد العباد البدر - حفظه الله - ٦٠
- فتوى العلامة محمد بن صالح العثيمين رَحْمَةُ اللَّهِ ٦١
- فتوى العلامة صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان - حفظه الله - ٦٣
- فتوى العلامة المحدث أحمد بن يحيى النجدي رَحْمَةُ اللَّهِ ٦٤
- فتوى العلامة محمد بن هادي المدخلي - حفظه الله - ٦٥
- فتوى العلامة عبد الله بن عبد الرحمن البخاري - حفظه الله - ٦٦
- فتاوى علماء اليمن ٦٩
- فتوى العلامة محمد بن عبد الوهاب الوصابي - حفظه الله - ٦٩
- فتوى فضيلة الشيخ / محمد بن عبد الله الإمام - حفظه الله - ٧٠
- فتوى العلامة عبد الله بن عثمان الذماري - حفظه الله - ٧٢
- الخاتمة ٧٥
- الفهرس ٧٨





قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «.. إِنَّ الَّذِينَ يَعْرِضُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لِصِبْيَانِ الْمُسْلِمِينَ، سَوْفَ يَحَاسِبُونَ عِنْدَ اللَّهِ حِسَابًا عَسِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ - شَاءُوا أَمْ أَبَوْا - أَنْ يَضِلَّ النَّاسُ بِهَذَا ضَلَالًا مُبِينًا، وَعَلَيْنَا جَمِيعًا إِذَا كَانَتْ الْأَفْلَامُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ أَنْ نُحَذِّرَ مِنْهَا أَهْلَ الْبُيُوتِ.

.. وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّا أَوْدُ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ، أَنْ يُؤَدُّوا مَا عَلَيْهِمْ مِنْ مَسْئُولِيَّةٍ بِأَنْ يَحَذِّرُوا النَّاسَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْلَامِ، مَا دَامَتْ تَعْرِضُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَشْكُ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنْ عَرَضَهَا قِيَادَةَ لِلْأَطْفَالِ إِلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَإِهَانَةِ اللَّهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى. .. فَإِنَّا أَجْعَلُهَا أَمَانَةً فِي أَعْنَاقِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ أَنْ يَخْرِصُوا غَايَةَ الْحَرْصِ عَلَى التَّحْذِيرِ

مِنْ هَذِهِ الْأَفْلَامِ».

دار سبيل المؤمنين

عين شمس - القاهرة - جمهورية مصر العربية
جوال / 00201007610099 - 00201140110099

E-mail : Dar_Sabilelmomnen@yahoo.com
E-mail: Dar_Sabilelmomnen@hotmail.com